جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والإرطوفونيا

الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة: العلوم الاجتماعية

الموضوع:

السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر المشرفين التربويين

دراسة ميدانية بثانوية الشهيد العيمش محمد بتاجموت – الأغواط–

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد :

– حمري عبد القادر

– حبشي حسين

إشراف :

د. لمين عياط

لجنة المناقشة

د. عطاء الله بن يحي ..... رئيسا

د. فطام ..... مناقشا

د. لمين عيـــــاط .....مشرفا

السنـــــــــــــــــة الجامعيـــــــــة 2020/2019

جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والإرطوفونيا

الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة: العلوم الاجتماعية

الموضوع:

السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر المشرفين التربويين

دراسة ميدانية بثانوية الشهيد العيمش محمد بتاجموت – الأغواط–

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد :

- حمري عبد القادر
- حبشي حسين

إشراف :

د. لمين عياط

لجنة المناقشة

د. عطاء الله بن يحي ..... رئيسا

د. فطام ..... مناقشا

د. لمين عيـــــاط .....مشرفا

السنـــــــــــــــــة الجامعيـــــــــة 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

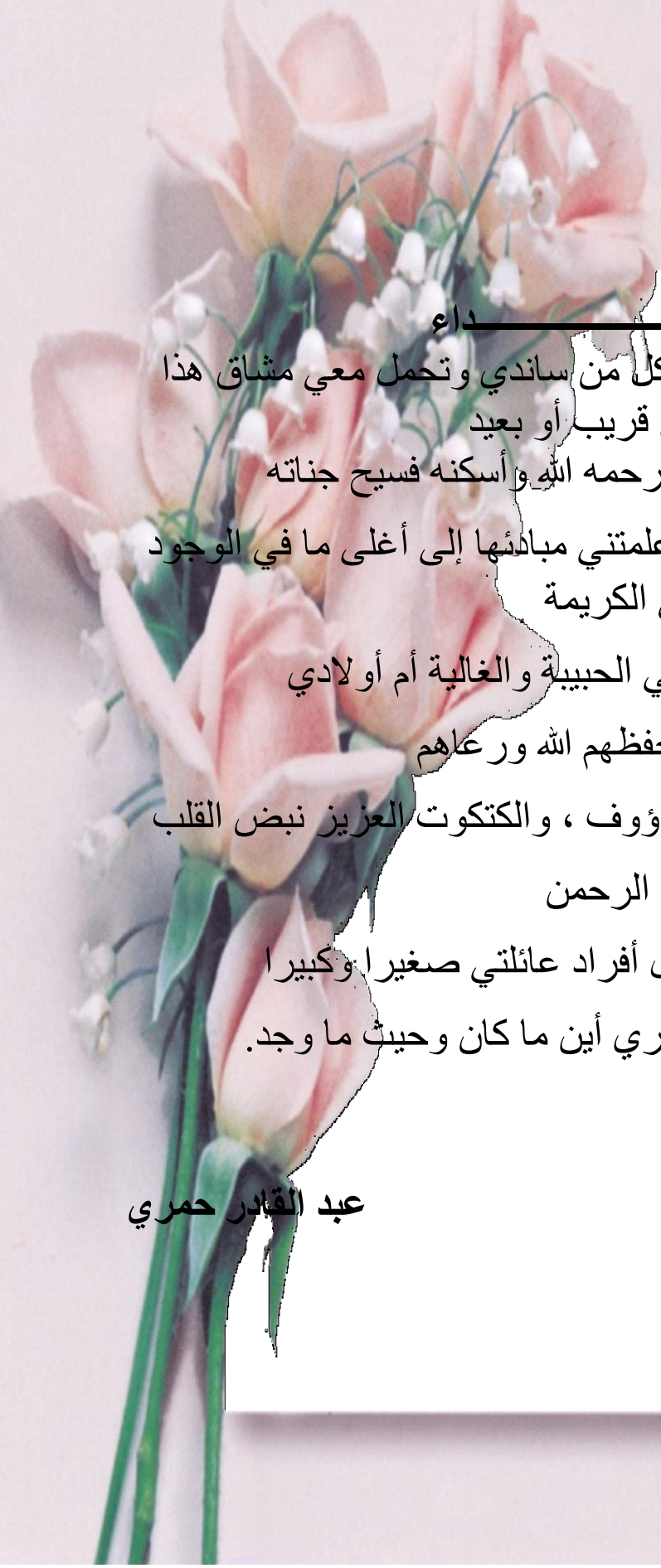

الإهـــــــــــــــــــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من ساندي وتحمل معي مشاق هذا العمل من قريب أو بعيد

إلى روح والدي العزيز رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

إلى من أنارت لي درب الحياة وعلمتني مبادئها إلى أغلى ما في الوجود أمي الكريمة

إلى رفيقة دربي زوجتي الحبيبة والغالية أم أولادي

إلى أولادي حفظهم الله ورعاهم

مسعودة خلود ، فاروق ، عبد الرؤوف ، والكتكوت العزيز نبض القلب عبد الرحمن

إلى إخوتي وأخواتي وكل أفراد عائلتي صغيرا وكبيرا

إلى كل من يحمل لقب حمري أين ما كان وحيث ما وجد.

عبد القادر حمري

إهـــــــداء

أهدي ثمرة جهدي:

إلى والدي العزيز عبد المالك أطال الله عمره

وإلى التي سهرت الليالي من أجلي نبع الحنان

وطيب الجنان أمي حفظها الله

إلى إخوتي وأخواتي

إلى كل من كان عونا وقدم نصحا أو أشار برأي

أسمى معاني التقدير والعرفان.

حسيـــــن

شـــــــكر وعرفـــــان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، والحمد لله الذي أعاننا على إتمام هذه المذكرة راجين من الله تعالى أن نكون قد وفقنا في إنجازها ، وحققنا الهدف المرجو منها.

تقديرا وعرفانا منا ، نتقدم بجزيل الشكر والعرفان، إلى الدكتور الفاضل المتميز بعلمه

سجي الخلق ،سخي العطاء ، الدكتور لمين عياط، الذي أشرف على هذه الدراسة، وكان

خير موجه في جميع المراحل، والذي قدم النصح والإرشاد، ومنحنا من وقته الوفير، وكان لتوجيهاته القيمة وملاحظاته البناءة الأثر الكبير في إنجازها وإخراجها إلى النور.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، إلى كل من تشرفنا بالدراسة عندهم عرفانا بالجميل،

كما أتقدم بالشكر إلى كل شخص لم يبخل علينا بخبرته وساهم في توصيل الرسالة

وتبليغ الأمانة وفقهم الله في تأدية واجبهم النبيل،

الى كافة موظفي ثانوية الشهيد العيمش محمد بتاجموت إدارة وأساتذة وعمالا الشكر الجزيل على ما قدموه لنا من تسهيلات ومساعدة لإتمام هذا العمل.

- عبد القادر

- حسيـــن

ملخص الدراسة

-هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر المشرفين التربويين حول أنواع السلوك العدواني الأكثر انتشارا وترتيبها حسب كثرة انتشارها والتي تظهر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وطرق ووسائل التصدي لها، حيث جرت الدراسة في العام الدراسي(2019-2020) ،وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة عشوائية ، وحدد الباحثان الثانوية التي شملتها الدراسة، بحيث أجريت الدراسة على المشرفين التربويين العاملين بثانوية الشهيد العيمش محمد وكان عددهم (05) بنسبة 83.33% من مجتمع الدراسة.

وقد تكون مجتمع الدراسة من(06) مشرفا ومشرفة حسب الخريطة التربوية للمؤسسة.

وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- التعرف على السلوكات العدوانية الأكثر انتشارا لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي من خلال استجابات المشرفين التربويين على السؤال الأول أثناء المقابلة.
- التعرف على ترتيب السلوكات العدوانية الأكثر انتشارا لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي من خلال استجابات المشرفين التربويين على السؤال الثاني أثناء المقابلة.
- التعرف على وسائل التصدي لهذه السلوكات من طرف المشرفين التربويين.

في ضوء ما آلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثان يقترحان التوصيات الآتية:

1- إجراء دراسات مستقبلية تتعلق بمظاهر وأسباب السلوك العدواني من وجهة نظر الأولياء.
2- إجراء دراسات حول السلوك العدواني في مختلف المراحل التعليمية.
3- إجراء دراسات لمعرفة تأثير البيئة المدرسية على السلوك العدواني.

ABSTRACT

- The study aimed to identify the educational supervisors 'point of view about the most common types of aggressive behavior and arrange them according to their frequent spread that appear among secondary school students and the methods and means to address them, as the study took place in the academic year (2019-2020). Selecting a random sample, and the two researchers identified the secondary included in the study, so that the study was conducted on the educational supervisors working in the Martyr Al-Aimish Muhammad High School and their number was (05), by 83.33% of the study population.

The study population may consist of (06) supervisors and supervisors according to the educational map of the institution.

Among the most important results of the study were the following:

- Identifying the most common aggressive behaviors of secondary school students through the educational supervisors 'responses to the first question during the interview.

- To identify the order of the most common aggressive behaviors among secondary school students through the responses of the educational supervisors to the second question during the interview.

- Knowing the means to confront these behaviors by the educational supervisors.

In light of the results of the study, the researchers suggest the following recommendations:

1- Conducting future studies related to the manifestations and causes of aggressive behavior from the parents' point of view.

2- Conducting studies on aggressive behavior at various educational levels.

3- Conducting studies to know the impact of the school environment on aggressive behavior.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهـــداء	
الشكر والتقدير	
الملخص	أ
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	هـ
مقدمـــة	01
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	
1. مشكلة الدراســة	04
2. أسئلة الدراسة	06
3. أهداف الدراســة	06
4. أهمية الدراســة	06
5. تحديد مفاهيم الدراسة	06
6. الدراسات السابقة	07
الفصل الثاني: السلوك العدواني لدى التلميذ المراهق	
تمــهيد	14
1. مفهوم السلوك العدواني	14
2. المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني	16
3. أشكال السلوك العدواني	17
4. خصائص السلوك العدواني	19
5. النظريات المفسرة للسلوك العدواني	19
6. عوامل السلوك العدواني لدى المراهق	25
7. أسباب السلوك العدواني	34
8. مظاهر السلوك العدواني	35
9. الوقاية والعلاج من السلوك العدواني	37
خلاصة	39
الفصل الثالث: المراهقة في المرحلة الثانوية	

تمـهيد	42
1. مفهوم المراهقة	42
2. مميزات المراهقة:	45
3. المراهقة الوسطى من16-18 سنة:	45
4. خصائص المراهقة الوسطى (15-18)	46
5. مرحلة التعليم الثانوي	51
6. خصائص تلميذ التعليم الثانوي	51
7. المشرف التربوي	52
8. مهام المشرف التربوي	53
خلاصة	54
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية	
تمهيد	57
1. منهج الدراسـة	57
2. مجالات الدراسة	57
3. مجتمع الدراسـة	58
4. أدوات جمع البيانات	59
الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج	
تمـــهيد	
عرض النتائج العامة	66
عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول	68
عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني	68
عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث	69
الاستنتاج العام	69
الخاتمـــة	72
الاقتراحات والتوصيات	72
قائمة المراجع	75

فهرس الجداول

الرقم	عنـــــــــوان الجـــــــــــدول	الصفحة
01	النمو الجسمي في المرحلة العمرية (15---17 سنة)	46
02	يوضح وصف العينة حسب الجنس	58
03	يوضح وصف العينة حسب الخبرة	58
04	يوضح أهم أنواع السلوك العدواني	66
05	يوضح ترتيب أنواع السلوك العدواني الأكثر انتشارا	67

مقدمة

مقدمة:

شكل السلوك العدواني في الآونة الأخيرة ظاهرة مميزة من بين الظواهر التي يعيشها العالم المعاصر عامة والمجتمع الجزائري بشكل خاص حيث يعد انعكاسا لما يحدث في المجتمع من إجرام ومخدرات ومهلوسات وتفكك بعض الأسر واختلال في الانتماءات القبلية والسياسية وغيرهما من الأسباب التي تؤدي الى انتشار السلوك العدواني.

وظاهرة العدوان ظاهرة قديمة جدا، حيث ارتبطت بالإنسان منذ خلقه وذلك يتضح من خلال قصة ابن ادم قتل قابيل لأخيه هابيل في قوله تعالى " فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين" (المائدة، اية 30).

يعد السلوك العدواني من القضايا الهامة في المجال التربوي وسيظل احدى الموضوعات الجديرة بالبحث والتحميص والدراسة، ويرى كثير من الباحثين أن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك انساني متعدد الأبعاد، متشابك المتغيرات، متباين الأسباب بحيث لا يمكننا رده الى تفسير واحد ومع تعدد اشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني.

ومما لا شك فيه أن السلوك العدواني لدى طلبة المدارس أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام وتأخذ من إدارات المدارس الوقت الكثير وتترك أثار سلبية على العملية التعلمية، لذا فهي تحتاج الى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني الخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره.

بناءا على ما سبق ذكره قررنا أن نتناول بالدراسة موضوع السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر المشرفين التربويين، واستجابة لمتطلبات الموضوع قسمت الدراسة إلى جزئين جانب نظري وجانب تطبيقي.

فأما الجانب النظري فقد تضمن ثلاث فصول (03) :

الفصل الأول: والمعنون بتعريف موضع الدراسة والذي تطرقنا فيه الى إشكالية الدراسة وأسئلتها وأهمية الدراسة وأهدافها والمفاهيم المستخدمة والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تناولنا فيه السلوك العدواني عند التلميذ المراهق.

الفصل الثالث: تناولنا فيه المراهقة في مرحلة الثانوية.

الفصل الرابع: خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث تعرضنا فيها إلى المنهج المستخدم ومجالات الدراسة وعينتها وأدوات جمع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس: والذي تم فيه عرض واختبار الأسئلةعلى ضوء النتائج، كما قمنا بتفسير ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الأسئلة والدراسات السابقة.

اشكالية الدراسة واعتباراتها

1. إشكالية:

لفت موضوع السلوك العدواني أنظار المهتمين والدارسين والباحثين في مجالات علم النفس وعلوم الاجتماع والانثروبولوجيا وأثار اهتمامهم لما يطرحه من تعقيدات تترك أثارا سلبية بين الأفراد من جهة وعلى الأنساق الاجتماعية من جهة أخرى.

ومن جهة عرف المجتمع الجزائري خلال العقود الأخيرة أشكالا متنامية من العنف، نتيجة التحول السريع الذي عرفه مجتمعنا حيث مست هذه الظاهرة مختلف شرائحه الاجتماعية وفي كل المجالات فيما رافق هذا التحول تغيرات عميقة على مستوى السلوكات والقيم وأنساق العلاقات فيما بين الأفراد والجماعات.

ويعتبر الجيل الناشئ رصيد الأمة وذخرها الذي يمثل قوتها ونجاحاتها لبناء الأمم لذا يجب الاهتمام به كي يمسك دفة الازدهار والتطور ويحقق للأمة عزتها وقوتها وألا نتركه عرضة لاستدراجه ممن يريدون تحطيم حضارة أمه تمثل التجديد والبعث الحضاري الرائد من خلال تمسك هذه الأجيال بأصالتهم العربية الإسلامية التي حققت العزة والكرامة والنصر عبر التاريخ.

ويعد السلوك العدواني من أخطر المشكلات الاجتماعية المستفحلة في العصر الحديث، حيث أنها مشكلة متزامنة الأبعاد، لأنه يجمع بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على كل من الفرد والمجتمع.

فانتقل السلوك العدواني من المجتمع إلى المدرسة وازداد انتشارا وحدة في المدارس الثانوية خاصة، نظرا لأن المرحلة الثانوية هي مرحلة انتقالية يعيش فيها التلميذ تغيرات متعددة معقدة سواء كان ذلك على المستوى الجسدي أو النفسي، فالمراهق الذي ينمو في جو يتسم بحسن العلاقة بينه وبين أسرته يمكن أن يساعده بأن يكون مطمئنا في حياته متزنا في انفعالاته وسلوكياته، أما إذا شعر بعدم الاطمئنان سواء أكان مع أسرته أو المحيط المدرسي، فذلك يدفع المراهق إلى أن يسلك سلوكا دفاعيا عنيفا كتعبير عن رفضه لوضعيته، ويتمثل خاصة في الشجارات التي تصل إلى مشادات عنيفة كالضرب والشتم داخل أقسام المدرسة.

ويرتبط العدوان بالشعور بالإحباط والإحساس بفقد الثقة بالنفس وبالآخرين وبالتأزم النفسي، ولا شك أن المجتمعات الحديثة بما تتصف به من تعقيد وعدم القدرة على إشباع الرغبات الأساسية لأفرادها بجانب الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تنشأ من التنافس، ومشاكل الاحتكاك بين الناس نتيجة للزيادة السكانية، وكذلك ضعف الروابط والعلاقات وسيادة العلاقات الثانوية والنفعية، تؤدي كلها إلى شعورأفراد المجتمع بالعزلة والإحباط مما يؤدي إلى الشعور العدائي.

ولعل التنشئة الاجتماعية للفرد الدور الكبير في اكتساب السلوكات العدوانية وبالتالي يكون السلوك العدواني في المدرسة هو نتاج الثقافة المجتمعية.

ومن الأمور التي زادت السلوك العدواني ناهيك عن خصائص النمو في مرحلة المراهقة هي الظروف الراهنة في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والإحباط والتقليد وكذا التأثير الكبير لوسائل الإعلام وغيرها من الأسباب، استفحلت ظاهرة السلوك العدواني في الوسط المدرسي، فنرى أن التلميذ يقلل من احترامه لزملائه وأساتذته والمشرفين عليه من الطاقم الإداري والتربوي، ويظهر ذلك في مظاهر متنوعة من السلوكات العدوانية.

ويظهر العدوان أو السلوك العدواني في الحياة اليومية بأشكال متعددة وبين جميع الأفراد من الفئات العمرية المختلفة إلا انه أكثر انتشارا بين المراهقين، حيث أصبحنا نلاحظه في الشوارع، الملاعب، داخل نسق الأسرة والمؤسسات التعليمية وفي مظاهر متعددة مثل الشتم، الضرب، السب، التكسير، التخريب، الكتابة على الجدران وإيذاء الذات والغير.

فقد طغت السلوكات العدوانية إذ مست الشارع وهددت المؤسسات التربوية باستفحالها في أوساط التلاميذ والأساتذة والإداريين والمشرفون التربويون وحتى الأسرة مهد القيم وأولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ظهرت بين جدرانها مختلف أنواع العنف وسوء المعاملة والعدوان.

ومن هنا فإن الدراسة الحالية تستهدف معرفة وجهات نظر المشرفون التربويون في مرحلة التعليم الثانوي حول أنواع السلوكات العدوانية المنتشرة لدى طلبة هذه المرحلة ووسائل التصدي لهذه الظاهرة في مختلف ثانويات ولاية الأغواط.

والمشرفون التربويون بحكم احتكاكهم وتفاعلهم اليومي مع الطلبة والمدرسين والإداريين هم على دراية كبيرة في معرفة مظاهر وأسباب وأنواع السلوك العدواني.

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

1 –ما أنواع السلوك العدواني التي تظهر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

2–ما ترتيب السلوكات العدوانية من حيث كثرة الانتشار حسب رأي المشرفين التربويين؟

3–ما هي وسائل التصدي لهذه السلوكات من طرف المشرفين التربويين؟

2. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على ظاهرة السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الثانوي والكشف عنها. فالدراسة تهدف إلى الآتي:

1) معرفة أنواع السلوك العدواني التي تظهر وسط تلاميذ مرحلة الثانوية.
2) معرفة ترتيب السلوك العدواني الأكثر انتشارا بين تلاميذ مرحلة الثانوي من وجهة نظر المشرفين.
3) معرفة وسائل التصدي لظاهرة السلوك العدواني من طرف المشرفين التربويين.

3. أهمية الدراسة:

1) تنعكس أهمية هذه الدراسة في المكانة التي يحتلها هذا الموضوع على الساحة العالمية والمحلية وفي أهمية الفئة المستهدفة التي تعتبر جزء لا يتجزأ من المجتمع ألا وهي فئة طلبة مرحلة الثانوي التي هي في مرحلة التربية وتكوين الشخصية بين جدران مؤسسة تربوية تتحمل مسؤولية التربية والتعليم والتنشئة لهذه الفئة، وعلى اعتبار أن ظاهرة السلوك العدواني لدى هذه الفئة أصبحت مشكلة خطيرة تواجهها المنظومة التربوية الجزائرية، والتي تستدعي الاهتمام من قبل المختصين في هذا الشأن.

2) الأهمية النظرية والتطبيقية في استمرار البحث في مظاهر وأنواع السلوك العدواني والعوامل المؤثرة فيه والنظريات المفسرة له وتحديد المتغيرات الأخرى المؤثرة في سلوك طلبة المرحلة الثانوية.

3) تكمن أهمية البحث في تقديم بعض المعلومات عن التلاميذ المراهقين الذين يعانون من مشكلة العدوانية، والتي نقف عائقا تحول حول تكيفهم وتوافقهم النفسي، وقد تساعد هذه المعلومات أهل الاختصاص والعاملين ضمن حقل التربية والتعليم في التعامل مع هذه الفئة بنجاح.

4) كم تكمن أهمية الدراسة في تبصير أولياء الأمور على السلوكات العدوانية الشائعة لدى أبنائهم، والتي تعيق توافقهم الشخصي والاجتماعي والدراسي، الأمر الذي يؤدي إلى البحث عن حلول ناجحة ومناسبة لها لمساعدة أبنائهم على التغلب عليها.

4. تحديد مفاهيم الدراسة

أولا السلوك:

1-تسمية عامة لكل أشكال الاستجابة العضلية أو الغدية للكائن الحي تجاه مثير.

مجموعة استجابات الفرد لما يحيط به من ظروف

2-الاستجابة الكلية الحركية أو الفردية التي يقوم بها الكائن الحي كنتيجة للموقف الذي يواجهه.

ثانيا العدوان:

1-تعطيل الطاقة الموجهة الى قناة أو هدف

2-هجوم أو فعل معاد نحو شخص أو شيء ما. (نجية، خلف، ص46).

ثالثا السلوك العدواني:

للتعرف على هذا المفهوم نذكر بعض التعريفات:

1-تعريف (فرويد): السلوك العدواني هو بمثابة إسقاط لغريزة الموت عند الإنسان

(رزيق،1963، ص206)

2-تعريف السيد: الاستجابة التي تعقب الإحباط ويراد بها إلحاق الأذى بفرد أخر أو حتى الفرد نفسه.

(نجية، خلف، مرجع سابق، ص46)

3-تعريف رفعت: سلوك عنيف يسبقه دائما موقف ويكون فيه الانسان عاجز عن الحصول على ما يريده وهو ما يسمى الإحباط. (الرفاعي،1972، ص147).

التعريف الإجرائي:

هو سلوك غير مقبول اجتماعيا يظهر في صورة عدوان لفظي أو بدني وهو أي رد فعل يهدف إلى إلحاق الضرر بالذات أو بالأخر أو بالممتلكات، وهو النتيجة المتحصل عليها من خلال استجابات المشرفين التربويين.

رابعا المراهقة:

المراهقة هي المرحلة التي يكتمل فيها النضج الجسمي والانفعالي والعقلي والاجتماعي، وتبدأ بوجه عام في الثانية عشرة وتمتد حتى الواحدة والعشرون وإن ذهب بعض الباحثين على اعتبار نهايتها في الثامنة عشرة وتسمى الفترة الأولى من هذه المرحلة بفترة البلوغ.

(بول سون وآخرون،1986،ص104)

التعريف الإجرائي:

المراهقة مرحلة عمرية تقع بين الطفولة والرشد تتخللها تغيرات جسمية وانفعالية وعقلية واجتماعية، تبدأ بالبلوغ وتنتهي عند الرشد.

المشرف التربوي:

يكلف المشرف التربوي بضمان مراقبة النظام والانضباط في المؤسسة وكذا تنسيق نشاطات مساعدي التربية والمساعدين الرئيسيين للتربية ومتابعتهم ومراقبتهم وتوجيههم الى جانب مسك ومتابعة السجلات

والدفاتر المتداولة بالتنسيق مع مستشار التربية وضمان المداومة التربوية استثنائيا أثناء غياب الأستاذ وتسجيلها في السجلات والوثائق المتعلقة بها. (المرسوم التنفيذي 12-240، 2012)

5. الدراسات السابقة:

توجد في أدبيات البحث مجموعة من دراسات محلية وإقليمية وأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، فقد نتناول في هذا الجزء من جهة الدراسات التي اهتمت بدراسة مشكل السلوك العدواني والغرض منها الاستفادة في العديد من إجراءات الدراسة النظرية والمنهجية والتطبيقية.

الدراسات التي تناولت مشكلة السلوك العدواني.

دراسة محلية:

1-دراسة بوشلالق: بعنوان التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهق.

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين عدم إشباع الحاجات إلى التقدير الاجتماعي وظهور السلوك العدواني لدى المراهق تكونت العينة من 200 مراهق ومراهقة ممن صنفوا بأنهم عدوانيين من مدينة ورقلة جنوب الجزائر وتتراوح أعمارهم بين 13-17 سنة واستخدم مقياس السلوك العدواني وكانت النتائج كالتالي:

وجود ارتباط ايجابي بين عدم إشباع الحاجات إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى أفراد العينة المراهقين العدوانيين وجود ارتباط ايجابي بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدم الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهقات العدوانيات ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين الذكور والإناث قد بين أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث.

2-دراسة بلعربي(2005):

هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب المؤدية إلى العنف من وجهة نظر التلاميذ أنفسهم ومن وجهة نظر المستشارين ومساعديهم. حيث أجريت الدراسة على عينتين، اشتملت الأولى على (141) من التلاميذ العنفيين في جمع المستويات الأولى والثانية والثالثة ثانوي واشتملت الثانية على (91) من المستشارين ومساعديهم اختيروا من (10) ثانويات في مدينة بسكرة. توصلت الدراسة إلى وجود أسباب كثيرة تساهم في ظهور العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر التلاميذ العنفيين والمستشارين ومساعديهم داخل المحيط المدرسي، والتي ترجع إلى ذات المراهق المتمدرس وتكوينه العضوي والنفسي، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص الأسباب النفسية والأسرية والإعلامية وجماعة الرفاق التي تؤدي إلى العنف في المحيط المدرسي.

دراسات عربية:

1-دراسة الصالح (2012):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من المعلمين والمعلمات عددهم (550) في مديريات التربية والتعليم في شمال الضفة الغربية بنسبة9،6 %من مجتمع الدراسة. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن درجة مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية جاءت بمتوسط(2،88) وانحراف معياري(0،73) بالنسبة للدرجة الكلية في المجالات التالية: السلوك العدواني نحو الآخرين، والسلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات، والسلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات، وأن درجة أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية جاءت بمتوسط (3،23) وانحراف معياري(0،67) بالنسبة للدرجة الكلية للمجالات: خصائص الأسرة والمجال المدرسي بينما كانت مرتفعة في مجال البيئة المحيطة.

2-دراسة العرباوي (2006): وهي بعنوان السلوك العدواني مقارنة بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية (8-16) سنة.

هدفت الدراسة للتعرف على أشكال السلوك العدواني لدى الأبناء من مراحل عمرية مختلفة ومدى اختلاف أشكال السلوك العدواني باختلاف الجنسي والكشف عن الفروق في العدوان وكانت عينة الدراسة مكونة من (1243) تلميذ وتلميذة من مرحلة الابتدائية الإعداديةوالثانوية وتتراوح أعمارهم ما بين (8-16 سنة) استخدمت الباحثة استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي، ومقياس السلوك العدواني لدى الأبناء من الجنسين إعداد الباحثة وكانت أهم النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في العدوان السلبي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور في السلوك العدواني (العدوان البدني، اللفظي على الذات، على الممتلكات) لصالح الذكور.

3-دراسة الطيار (2005): وهي بعنوان التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة.

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوي، استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي التحليل وطبق استبانة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس شرق الرياض حيث تكونت عينة الدراسة من (96) فردا وشملت سبعة محاور لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، كما طبق الباحث استمارة المقابلة الشخصية عن العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية على عينة المدراء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين لنفس المدارس.

لقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها: أفاد الطلاب بوجود أنماط سائدة نوعا ما في العنف المدرسي وأبرزها "الصراخ ورفع الصوت" وأفاد المدراء والوكلاء والمعلمون والمرشدون بأنماط العنف الأكثر شيوعا بين الطلاب "الجدل الكلامي الذي يؤدي الى العنف".

4-دراسة الناصر (2000):

بعنوان "مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت".

هدفت الدراسة للتعرف على مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في الكويت وكانت العينة مكونة من (2385) طالبا وطالبة، (1148) طالب و(1237) طالبة موزعين على خمس محافظات تعليمية في دولة الكويت، استخدم الباحث مقياس السلوك المضاد للمجتمع والذي اشتمل على ثمانية مجالات(السرقة، التخريب، رفض المحيط الاجتماعي، العدائية، توكيد الذات، تدمير الذات، الوقاحة، الاستهزاء الأكاديمي، التهرب من الكبار وتحاشيهم). وأظهرت النتائج أن هناك فروقا بين الجنسين لصالح الذكور في ممارسة السلوكات المضادة للمجتمع على هذه المجالات.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراضنا للدراسات السابقة المتعلقة بكشف ومعرفة مظاهر وأسباب وعوامل السلوك العدواني وأشكاله في كل إجراءاتها المنهجية والتطبيقية تبين مايلي:

من حيث الأهداف:

هناك دراسات هدفت إلى التعرف على الأسباب المؤدية للسلوك العدواني مثل دراسة بلعربي (2005) ودراسة الصالح (2012).

كما أن هناك دراسات هدفت إلى التعرف على مظاهر السلوك العدواني مثل دراسة الصالح(2012) ودراسة الناصر (2000)

فيما يوجد دراسات هدفت إلى التعرف على أشكال السلوك العدواني مثل دراسة العرباوي(2006)

وهناك دراسات هدفت إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى السلوك العدواني مثل دراسة الطيار (2005)

ومنه فقد اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في هدف التعرف على أسباب ومظاهر السلوك العدواني

من حيث المنهج:

لوحظ أن العديد من الدراسات استخدمت المنهج الوصفي الذي يحدد ويقيس الظاهرة كما هي كما وكيفا، وهي تتفق مع الدراسة الحالية، مثل: دراسة الطيار (2005) ودراسة الصالح(2012)

من حيث الأداة:

اختلفت الدراسات فيما بينها في الأدوات المستخدمة في الدراسة، فنجد بعض الدراسات استخدمت أداة واحدة في جمع البيانات مثل الدراسة الحالية كدراسة الطيار(2005) ودراسة الناصر(2000)،فيما استخدمت الدراسات الأخرى أداتين أو أكثر مثل دراسة العرباوي(2006).

من حيث العينة:

اختلفت الدراسات فيما بينها في العينات المطبقة عليها، فنجد بعض الدراسات طبقت على عينة من طلاب المدارس بمراحلها المختلفة، فيما نجد هناك دراسات أخرى طبقت على عينات من الفئات الخاصة وأخرى على عينات من المعلمين والأساتذة والمستشارين التربويين ومستشاري التوجيه المدرسي.

في حين أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة من حيث العينة، حيث أن عينة هذه الدراسة تمثلت في المشرفين التربويين العاملين في الثانويات العمومية المتواجدة بولاية الأغواط. كذلك نجد أن الدراسات السابقة تباينت في حجم العينات المستخدمة فمنها من استخدمت عينات كبيرة، بينما توجد دراسات استخدمت عينات متوسطة الحجم، في حين استخدم الباحثان في الدراسة الحالية عينة صغيرة الحجم، ويرجع ذلك إلى طبيعة المناهج العلمية المستخدمة في الدراسات.

من حيث النتائج:

اتفقت أغلبية الدراسات السابقة في تنامي حجم ظاهرة السلوك العدواني بالدراسة والتحليل في ضوء النظريات المفسرة للسلوك العدواني، إلا أنها اختلفت في نوع الفئات المدروسة فمنها من قام بالدراسة على فئة الأطفال وأخرى على فئة المراهقين وأخرى على فئة الراشدين، ومنها من درس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنها من درس فئة الأسوياء وغير الأسوياء.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في العديد من إجراءاتها كتحديد مشكلة الدراسة وتحديد المفاهيم واختيار منهج الدراسة، كذا اختيار الأدوات المستعملة في الدراسة، كما استفاد الباحثان في الجانب النظري في استقصاء بعض المصادر والمراجع للاستفادة منها، فيما استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها.

الفـــصل الثـــاني
السلوك العدواني
لدى التلميذ المراهق

السلوك العدواني لدى التلميذ المراهق

- تمهيد

1 -مفهوم السلوك العدواني

2-المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني

3-أشكال السلوك العدواني

4-خصائص السلوك العدواني

5-النظريات المفسرة للسلوك العدواني

6-عوامل السلوك العدواني لدى المراهق

7-أسباب السلوك العدواني

8-مظاهر السلوك العدواني

9-الوقاية والعلاج من السلوك العدواني

- خلاصـــــــة

تمهيـــــــــــــد:

-يعد العدوان سلوك عرفته البشرية منذ العصور الأولى، فكثير ما يبرز العدوان ويظهر من خلال طبيعة العلاقات التي تربط الفرد بغيره،حيث يعتبر السلوك العدواني سلوكا معروفا ومألوفا عند جميع المجتمعات تقريبا إلا أن هناك درجات من السلوك العدواني، بعضها يكون مقبولا ومرغوبا فيه اجتماعيا مثل الدفاع عن النفس وعن حقوق الآخرين وغير ذلك من السلوكات وبعضها غير مرغوب ويعتبر سلوكا مزعجا في كثير من الأحيان.

حيث يمثل العدوان ظاهرة سلوكية مهمة في حياة الأفراد، فهو ملاحظ ومعروف في سلوك الإنسان السوي والغير السوي، وفي سلوك الطفل الصغير والراشد الكبير، والعدوان مفهوم غامض تتعدد معانيه وتتداخل العوامل التي تمهد له،وتتنوع النظريات المفسرة لماهيته، من هنا اختلفت الرؤى والتفسيرات التي حاولت تحديد مصادره ووسائله وغاياته ونتائجه. (مختار،1999، ص 49)

-وفي هذا الفصل سيتم التطرق للسوك العدواني، من حيث مفهومه ،أشكاله، خصائصه ، أسبابه ، مظاهره ، بعض النظريات المفسرة له ، الوقاية منه وطرق علاجه.

1 -مفهوم السلوك العدواني:

أ- المعنى اللغوي:

العدوان: عدا فلان عدوا وعدوانا وعداء أي ظلم ظلما جاوز فيه العدو، والعادي: الظالم والتعدي والعدوان: الظلم(ابن منظور،1968، ج15، ص ص32-33)

وعدا عليه عدوا وعدوا، قال تعالى:" فيسبوا الله عدوا بغير علم ". ظلمه ظلما جاوز فيه القدر وهذا تجاوز في الإخلال بالعدالة، فهو عاد. قوله تعالى: "ولا عدوان إلا على الظالمين "

والعدوى الفساد، وعدا اللص على القماش عداء وعدوانا. (الزبيدي ،ج10، ص1125)

العدوان: الظلم الصراح. (المنجد الأبجدي ،1987، ص737)

عدوان (مفرد) ظلم واعتداء، قوله تعالى:" ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا "(سورة النساء الآية 30) (أحمد مختار،2008، ص1430)

ب-المعنى اصطلاحا:

- بالرغم من وجود صعوبات تحديد معنى العدوان إلا أن هناك عدة تعاريف تناولت هذا مفهوم، فقد حاول العديد من العلماء والباحثين في شتى العلوم من بينهم علماء النفس وعلماء الاجتماع تقديم بعض التعاريف.

نذكر من بينها التعاريف التالية:

*** تعريف باص (Buss1961):**

يعرفه بأنه'' سلوك يصدره الفرد لفضيا أو ماديا أو صريحا أو ضمنيا، مباشر أو غير مباشر، ناشطا أو سلبيا، ويترتب على هذا اسلوك إلحاق الأذى البدني أو المادي بالشخص نفسه صاحب السلوك العدواني أو بالآخرين. (بدوي، زياد أحمد ،2001، 36)

*** تعريف بندورا (Bandura1963):**

يعرفه بأنه'' سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعيا إنه عدواني. (خالد عز الدين ،2010، 09)

*** تعريف شابلين (Chaplin1973):**

يعرف العدوان بأنه: هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما، وينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين، ويضم إما الإيذاء أو السخرية بغرض إنزال العقوبة بالآخر.

(زكريا الشربيني،2000، ص83)

***ويرى رافت** (2000) بأن: السلوك العدواني مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير، وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنسانا أو حيوانا كما قد ينتج عنه تحطيم للأشياء أو الممتلكات، ويكون الدافع وراء دافعا ذاتيا،يظهر السلوك العدواني غالبا لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة. ورغم أن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلا على انه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في التنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافيق المقبول مع نظم المجتمع وأعرافه وقيمه، وانه عجز عن تحقيق التكيف والمواءمة المطلوب للعيش في المجتمع وانه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق.

***وترى بطوش** (2007) بأن السلوك العدواني يرتبط بالخصائص النمائية للأطفال , ويلاحظ في بعض الحالات ان شدة السلوكيات العدوانية , ومدى تكرارها تكون لافتة للنظر لدي بعض الأطفال بحيث تكون فوق الحد المقبول , وقد تتوافق العدوانية لدى هؤلاء الأطفال بأنواع أخرى من الاضطرابات الانفعالي والسلوكية, أو أنها تشكل مظهرا مميزا للاضطراب الانفعالي أو السلوكي الذي يعاني منه البعض الأطفال, وقد تستمر هده العدوانية لدى هؤلاء الأطفال وتتفاقم خلال مراحل النمو اللاحقة لتصبح سمة بارزة في شخصياتهم, الأمر الذي يستدعي التدخل ومحاولة علاج هذه المشكلة لمساعدتهم على النمو والتكيف السليمين.

***يعرف دولار**"Dollard" السلوك العدواني بأنه: سلوك غريزي داخلي ولكن لا يتحرك بواسطة الغريزة، بل بتحريض من مثيرات خارجية، أي أن حدوث السلوك العدواني دائما يفترض وجود الإحباط وأن الإحباط دائما يؤدي إلى عدوان. (عبد الله حسين الزعبي،2014، ص20)

***تعريف شعشوع** (2012، ص85) السلوك العدواني بأنه: سلوك يصدر عن فرد أو جماعات صوب فرد آخرأوآخرين أو صوب الذات لفظيا كان أو ماديا إيجابيا كان أو سلبيا، مباشر كان أو غير مباشر، أملته مواقف الإحباط أو الغضب أو الدفاع عن الذات والممتلكات أو الرغبة في الانتقام أو السيطرة أو الحصول على مكاسب معينة ومحددة، وترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسي بصورة متعمدة من طرف الآخر أو الأطراف الأخرى.

-من خلال التعاريف السابقة نستخلص أن السلوك العدواني هو سلوك مقصود يهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالذات أو الغير أو الممتلكات أو الرغبة في التسلط على الآخرين، وعليه نجد السلوك العدواني هو تلك الأفعال التي يلجأ إليها التلميذ المراهق والتي تتصف بالعداء سواء نحو ذاته أو نحو الزملاء أو المدرسين أو الإدارة أو المدرسة أو الأسرة، وقد يكون هذا السلوك قولا أو فعلا، مباشرا أو غير مباشر

2-المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني:

2-1 العداءHostilety :يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك المكون الانفعالي للاتجاه، فالعداوة استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والمقومات السلبية للأشخاص والأحداث.

فهناك من يميز بين العدوان والعدائية، حيث يرى بعض علماء النفس أن كلمة **عدواني** تستوعب في معناها بعض ضروب السلوك الإيجابي كالمبادأة في حين أن كلمة **عدائي**لا تشير إلا إلى العنف والقسوة وما شابههما من ظواهر سلبية أخرى، ويرى البعض أن الفرق بينهما هو تمييز بين السلوك أو التصرف وبين المشاعر، حيث أن جوهر العدائية هو المشاعر السلبية والكراهية اتجاه شخص أو أشخاص أو معايير اجتماعية متى تم التعبير عنها تحولت إلى سلوك عدواني، ومما لا شك فيهأن كلا من العدوان والعدائية لصيقان لا يفترقان. (جمعة سيد يوسف،2000، 267)

2-2 العدوانيةAggressiveness:

هي ميل للقيام بالعدوان، أو ما يوجد في الأفعال العدوانية أو ميل مضاد لإظهار العداوة، وميل لفرض مصالح المرء وأفكاره الخاصة رغم المعارضة، وهي أيضا ميل للسعي إلى السيطرة في الجماعة (التسلط الاجتماعي) خصوصا إذا وصل الأمر حد التطرف.

2-3 العنف violence:

هو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات والآلات، وهو بهذا المعني يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان فالعنف هو المحاولة للإيذاء البدني الخطير.

(عصام عبد اللطيف العقاد,2001، ص100)

*الشائع أن مفهوم العدوان هو المفهوم العنف وأنه لا يوجد اختلاف بينهما، فكل عدوان عنف وكل عنف عدوان، وهذا التداخل في المفهومين والتباين أدى إلى تعقد ظاهرة العدوان وصعوبة تحديد مفهوم له وقد أثار مفهوم العدوان والعنف جدلا كبيرا بين المهتمين فهناك من يقول بالتطابق الكلي بين العنف والعدوان وهناك من يقول بالاختلاف فمن حيث بالتطابق نجد:

أنه يشترك كل مفهوم مع الآخر من حيث الخصائص التالية: القوة والاعتداء على الغير، القسوة والإكراه وهذه كلها خاصية يقوم بها سواء الفرد أو الجماعة ضد فرد أو جماعة أخرى ويذهب **طريف دسوقي 1993** إلى أن العنف شكل من أشكال العدوان وأن العدوان أكثر عمومية من العنف.

حيث يرى **محمد خضر** 1998 أن العنف شكل من أشكال العدوان وأن العنف والعدوان وجهان لعملة واحدة. (حسن فايد ,2004، ص 20)

وقد ميز فريق من المتخصصين بين العدوان والعنف بقولهم إن مفهوم العنف مفهوم سياسي وسوسيولوجي. وبعض الباحثين اعتمد في ذلك على أن العنف مادي أما العدوان فيشتمل على المظاهر المادية والمعنوية معا. وقد عرف **طريف دوسقي1993** "العنف بأنه الجانب المادي المباشر المعتمد من العدوان "

(المرجع السابق ص 210)

3-أشكال السلوك العدواني

للسلوك العدواني عند المراهقين أشكال عديدة منها:

أ-**من الناحية الشرعية:** ينقسم العدوان إلى ثلاثة أقسام

1-ويشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الإنسان ذاته أو غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع، وهي الأفعال التي فيها تعد على الكليات الخمس وهي: النفس والمال والعرض والعقل والدين.

2-عدوان إلزام: ويشمل الأفعال التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن والدين.

3-عدوان مباح: ويشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها قصاصا، فمن اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو ماله أو دينه أو وطنه. (وفيق صفوت،1999، ص52)

ب-حسب وجهة الاستقبال: ينقسم إلى نوعين:

1-عدوان مباشر DIRECT AGGRESSION:وهو ذلك العدوان الذي يوجه مباشرة إلى الشخص الذي سبب الإحباط.

2-عدوان غير مباشر: وفيه يوجه المراهق عدوانه إلى نحو شخص أو شيءآخر غير الذي تسبب له بالإحباط، وذلك عندما يكون مصدر الإحباط قوي يخشى المراهق بأسه فينتقل عدوانه إلى موضوع آخر يكون اقل قوة ومقارنة من الموضوع الأصلي (الزغبي،1997، ص11)

ج-حسب الأسلوب: ينقسم إلى أربعة أقسام:

1-**عدوان لفظي:** عندما يبدأ الفرد بالكلام فقد يظهر نزوعه نحو العنف بصورة الصياح او القول والكلام، أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي غالبا ما يشمل السباب أو الشتائم واستخدام كلمات أو جمل التهديد.

2-عدوان تعبيري إشاري: يستخدم بعض الناس الإشارات مثل إخراج اللسان أو حركة قضية اليد على اليد أو غير ذلك.

3-**عدوان جسدي:** يستفيد بعض الناس من قسوة أجسامهم وضخامتها في إلقاء أنفسهم أو صد أنفسهم ببعض الناس ويستخدم البعض يديه كأدوات فاعلة في سلوك العدواني، وقد يكون للأظافر أو الأرجل أو الأسنان ادوار مفيدة.

4-المضايقة والتقليل من الشأن والبلطجة والتنمر: يكون الفرد المهاجم لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية وقد يسبب للضحية بعض الآلام منها الجسدية ومنها شد الشعر أو الأذى أو تمزيق الملابس أوالقرص. (زوبيدة،2016، ص144)

د-حسب الضحية: ينقسم إلى أربعة أقسام

1-**عدوان فردي:** فيتم عندما يعتدي مراهق على مراهق أخر بالسب أو الشتم او بالإيذاء الجسدي.

2-**عدوان جماعي:** ويتم ذلك عندما تتكتل مجموعة من المراهقين ضد مراهق غريب لإبعاده والاعتداء عليه، كما توجه مجموعة من المراهقين والشباب عدوانها أيضا ضد أحد إفرادها المستضعفين، حيث يكون هدفا للآخرين من رفاقه.

3-**العدوان على الذات:** ويتمثل في قيام المراهق أو الشاب بإلحاق الأذى والضرر بنفسه وذلك على شكل اعتداء بدني مثل جرح الجسم، أو ضرب الرأس بالجدار او محاولة الانتحار وقد يعتدي المراهق على نفسه لفظيا، وذلك من خلال ترديد عبارات سيئة بحق نفسه مثل أنا مهمل وغبي، أو غير محبوب وغير ذلك من العبارات.

4-**عدوان عام:** وهو عدوان يتكرر في معظم المواقف ومع كثير من المراهقين والشباب كما هو الحال في جنوح الأحداث الذين يعتدون على أفراد المجتمع وممتلكاتهم دون أي إحساس بالذنب.

(مخلوفي،2016، ص35)

4-خصائص السلوك العدواني:

توجد العديد من الخصائص التي يتميز بها السلوك العدواني نذكر منها ما يلي:

*الاستجابة السلوكية لعامل مؤثر والتي تعتمد على تأثير الدماغ المباشر على الإنسان وتحفيزه للتصرف بسلوك عدواني.

*رغبة الإنسان في إيذاء نفسه أو غيره، بسبب تأثره بدافع محيط به كتعرضه للضرب أو الشتم.

*نتيجة لجدال عصبي طويل مرتبط بالصراخ وعدم الوصول إلى حل له.

*الضيق أو الانزعاج الناتج عن عدم حصول الإنسان على الشيء الذي يريده.

(مجد خضر،2008)

5-النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

يعتبر العدوان أحد الظواهر والموضوعات النفسية الهامة لما يترتب عليه من اثأر مدمرة على الفرد نفسه وعلى الآخرين، فلقد انصب اهتمام علماء النفس حول هذا الموضوع وحاولوا تفسره رغم اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم، وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلى أن تفسيرات علماء النفس جاءت متباينة ويرجع هذا التباين الى الأطر النظرية التي تعتمد عليها كل مدرسة من مدارس علم النفس، ومن نظريات المفسرة للسلوك العدواني نذكر ما يلي:

1-5 نظرية التحليل النفسي:

كان "فريد" "FREUD" من أوائل علماء النفس الذين بحث في الأبعاد النفسية للعدوان وفي القوة المحركة فيه، وللإنسان غريزتان تسيطران عليه هما غريزة الحياة وهي التي تستخدم لحماية للحفاظ على حياة الفرد، وغريزة الموت التي يعبر عنها بالعدوان عندما يشعر الفرد بالتهديد الخارجي تنتبه غريزته العدوانية فتتجمع طاقتها ويغضب الفرد ويختل توازنه الداخلي فيتهيأ للعدوان لأي إشارة خارجية.

(الظاهري،2004، ص123)

وفقا لهذه النظرية فغريزة الموت توجد منذ لحظة الولادة وهي تسعى لتدمير الإنسان، فعندما تتحول إلى الخارج فإنها تصبح عدوانا موجها إلى الآخرين ويمكن تقسيم محاولات "فريد" "FREUD" لتفسر العدوان ضمن ثلاث مراحل هي:

- **المرحلة الأولى (1905):** رأى فيها بأن العدوان مكون للجنسية الذكرية السوية وذلك لتحقيق هدف التوحد مع الشيء الجنسي والسادية هي المكون العدواني للغريزة الجنسية.
- **المرحلة الثانية (1915):** وفي هذه المرحلة نميز بين مجموعتين من الغرائز هما الأنا وغرائز حفظ الذات والغريزة الجنسية، وذلك من خلال دراسات على عصاب التحول لاحظ أن الشخصيات النرجسية يخصصون معظم جهدهم للحفاظ على الذات من خلال العدوان.
- **المرحلة الثالثة (1920):** مع ظهور كتاب «فرويدا" ما وراء مبدأ اللذة والذي أعاد فيه تصنيف الغرائز فأصبح الصراع ليس بين غرائز الأنا والغرائز الجنسية، ولكن بين غرائز الحياة ودافعها (الحب والجنس) وهي تعمل من اجل الحفاظ على الفرد وغرائز الموت ودفعها من العدوان وتعمل من أجل التخريب والتدمير. (خالد عز الدين،2010، ص ص44-45)

ولقد قام الفرويديون الجدد بتفسير سلوك العدواني على النحو التالي.

بالنسبة إلى " الفرد ادلر "ADLER فبالرغم من انه المبتكر لفكرة العدوان التي قام نبها "فرويد" الى انه قام بتعديل وتطوير الفكرة من خلال أعماله المتتالية ويمكن انجاز ذلك في ان العدوان إحساس بالكره نحو مشاعر العجز والنقص، ويمكن للعدوان أن يتحول بطرق عديدة عندما لا يستطيع الفرد توجيهه للموضوع الأساسي كتحويله للذات. (أحمد أبو أسعد،2009، ص39)

وترى "كارين هورني "KAREN HORNEY إن العدوان دافع مكتسب وليس فطري وهو وسيله يحاول بها الإنسان حماية أمنة، فالطفل القلق الذي ينعدم لديه الشعور بالأمن ينمي مختلف الأساليب لمواجهة ما يشعر به من عزلة فقد يصبح عدوانيا يتزع إلى الانتقام من الذين نبذوه أو اساؤا معاملته فيسعى لتعويض الشعور بالنقص الذي يعاني منه وذلك من خلال السيطرة على الآخرين بالعدوان.

(طه عبد العظيم،2007، ص212)

أما بالنسبة " لميلاتي كلاين M.KLAIN«فإنها تعتبر غريزة الموت فطرية ولكنها حقيقة ملموسة وهي عبارة عن غريزة أولية يمكن مشاهدتها كالغيرة والحسد، والهدف من العدوان هو التدمير والكراهية.

(خالد عز الدين،2010، ص47)

كما أشار فرويد انه يجب إطلاق العدوانية في شكل ما وقد يكون ذلك بشكل مباشر من خلال نشاطات اجتماعية مقبولة مثل الرياضة والفن وغيرها كما يبين فريد أن العدوان لا يحتاج أن يتم توجيهه بشكل مباشر تجاه مصدر العدوان فالعدوان قد يوجد من خلال الإزاحة نحو هدف بديل بسبب صورة الكف التي

تعيق توجيه العدوان نحو المصدر الحقيقي للعدوان , فالأولاد الذين يتعرضون لضرب الوالدين قد يتصرفون بشكل عدواني اتجاه اقرأنهم ويؤكد فرويد على أن طاقة الشخص العدوانية يجب إطلاقها في شكل ما خوفا من كبتها مما يؤدي إلى أشكال من العدوانية تصل إلى حد القتل أو الانتحار.

(محمد علي عمارة،2008، ص ص39-41)

2-5 النظرية البيولوجية:

ذهب أصحاب إلى أن العدوان والعنف جزء أساس في طبيعة الإنسان وانه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة وان أي محاولات لكبت عنف الإنسان ستنتهي بالفشل , بل إنها تشكل خطر النكوص الاجتماعي فلا يمكن للمجتمع الإنساني ان يستمر دون التعبير عن العدوان , حيث يرى مؤيدو هذه النظرية أن الإنسان لديه مجموعة من الغرائز تدفعه لأنه يسلك مسلكا معينا من اجل إشباعها لذلك فهم يعتبرون السلوك العدواني غريزيا هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية وإطلاقها حتى يشعر الإنسان بالراحة ويعتبر "ماكد جول " من مؤسسي هذه النظرية وقد وجدت بعض الدراسات الحديثة ان هناك علاقة بين العدوان من جهة واضطرابات الجهاز والكروموزومات ومستوى نشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى , فهي تهتم بالعوامل البيولوجية في الكائن كالصبغات والجينات والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيو كيميائية و الأنشطة الكهربائية في المخ ,حيث يوجد لدى الإنسان ميكانيزم فسيولوجي وينمو هذا الميكانيزم عندما يثار لديه الشعور بالغضب وأكدت ذلك دراسة LIPPA(1990) ودراسة LIPSIT(1990) إن نقص السروتين يرتبط بحدوث سرعة الانتشار وزيادة العدوان , كما أشارت دراسة MARK (1970) ودراسة MAYER(1977) إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ وهي الفص الجبهي والفص الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الأفراد . (عمارة، مرجع سابق، ص ص35-37)

ويرى بعض الباحثين أن سلوك العدواني ينبع من نزعة فطرية موروثة أو خافية تستهدف محافظة الكائن الحي عموما والإنسان خصوصا على استمرار مقومات حياته وتطورها ونموها.

من أصحاب هذا الاتجاه لورينز 1966 LORENS، كمال موسى 1985، مالفينس 1972.

(حافظ وقاسم،1993، ص143)

لقد قام "لومبروزو LOMBROSO" بعدة دراسات على جثث المجرمين واللصوص , ثم اجري دراسته على (5097)سجينا من نزلاء السجون في ايطاليا ووجد أنهم يختلفون عن الإنسان المتحضر ، ثم انتهى من دراسته إلى وضع نظريته في "المجرم بالولادة " سنة 1896 افترض ان المجرم وحش بدائي لديه خصائص جسمية ونفسية بدائية جعلته يبقى على حالته البدائية وينساق وراء نزاعاته الشرسة , وتهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي , حيث يوجد لدى الإنسان والحيوان ميكانيزم فسيولوجي

وينمو هذا الميكانيزم عندما يتأثر لديه الشعور بالغضب وهو يؤدي إلى حدوث بعض التغييرات الفسيولوجية التي تؤثر بدورها على سرعة دقات القلب وزيادة ضغط الدم ، وزيادة الجلوكوز وزيادة معدل التنفس وانكماش العضلات وتزداد الدورة الدموية وخاصة في الأطراف وبعض الفرد على أنيابه وتصدر عنه أصوات لاإرادية ويقل إدراكه الحسي حتى انه لا يشعر بالألم في معركته.

(آل رشود،2006، ص55)

ويشير مرسي (1985) إلى انه يرى "لورانز " إن السلوك العدواني أساسا هو تكيف بيولوجي ذا دافع فطري تطوري هدفه الحفاظ على الإنسان، كما يرى انه من الممكن السيطرة عليه وضبطه والتحكم فيه، وافترض أن الطاقة العدوانية تنبعث من غريزة المقاتلة التي تنمو تلقائيا من خلال الكائن العضوي بطريقة مستمرة وعلى معدل ثابت بالإضافة إلى ذلك فإنها تتراكم مع مرور الزمن في المراكز العصبية المرتبطة بهذا الشكل من السلوك وهكذا وجدت كمية الطاقة العدوانية لمدة طويلة فيؤدي إلى انفجار أو إثارة السلوك العدواني. (عريشي،2004، ص22)

نظرية الوراثة مؤداها بان أدى الإنسان دافعا فطريا للاعتداء ولكن التربية والتعليم والأثر الحضري من شأن كل ذلك تحقيق من حدة هذا الدافع، وهو عند الطفل يمثل المظهر الفطري الأولى، ومالم يصقل ويهذب فانه سينمو ويتعاظم، وهو عند الشخص الكبير يكون قائما لكنه لا يكشف عن ذاته إلا متى ما وجد في البيئة ما يستثيره. (الجسماني،1994، ص98)

3-5 نظريه الإحباط:

يوصف الإحباط بأنه شعور ذاتي يمر به الفرد عندما يواجه عائقا ما يحول دون تحقيق هدف مرغوب أو نتيجة يتطلع إليها، والإحباط يؤدي إلى الغضب ومن ثم يؤدي في الغالب إلى العدوان.

ومن أهم رواد هذه النظرية " جوهان دولارد " "DOULQRD" و " لونارددوب " "DOUBE" " ونيل ميلر " و" مور " "MOUR" حيث قدموا مفهوم العلاقة بين الإحباط والعدوان وهي انه عندما يحدث الإحباط يظهر العدوان فالسلوك العدواني يسبقه دائما الإحباط، فعندما يحبط شخص تتولد عنده الرغبة العدوانية على مصدر الإحباط معتبرا إياها مسؤولية عما يخس به من إحباط فيلومها.

ويعرف دولاردDOULARD وزملائه الإحباط بأنه الحالة التي تحدث عندما يكون هناك تدخل يحول دون تحقيق الهدف وهو يرى أن الإحباط خاضع لثلاثة عوامل:

- أهمية الهدف بالنسبة للفرد او شدة الرغبة في الاستجابة المحيطة.
- كون الطريق المؤدي إلى تحقيق الهدف مغلق تماما.
- عدد المرات التي تعاق فيها الجهود المبذولة من أجل تحقيق الهدف.

ولكن ميلر أعاد تصحيح هذه النظرية حيث أدرك انه هناك استجابات أخرى للإحباط كالانطواء والانسحاب والاكتئاب، إلا أن ميللر استمر في اعتقاده أن الاستجابة العدوانية تحدث بدافع وتحضير من الإحباط. (عدة واضح وآخرون،2007، ص49)

ويرتفع مستوى الإحباط كلما ازدادت أهمية الهدف وكانت الحاجة ملحة إليه، وكلما كان العائق ضعيف كان توقع الفشل منخفضا او غير وارد.

ففشل الفرد في الحصول على ما يثير الإحباط لديه، وان طاقة التي يولدها الإحباط تدفعه إلى الاعتداء على العائق الذي يعتقد انه حجبه عن أهدافه وحين يعجز الفرد عن الاعتداء على هذا العائق فأنه يتجه بتلك الطاقة العدوانية إلى هدف آخر. (عبد المجيد وآخرون،2003، ص55)

وفرض هذه النظرية مفاده هو وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان، حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كثير والعدوان كاستجابة، وجوهر هذه النظرية في الآتي:

كل العدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في موقف الإحباط، ويشمل العدوان البدني واللفظي حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط، ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط، فعلى الرغم من أن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب الذات إلا أن العدوان الموجه ضد الذات لا يظهر إلا تغلب على ما يكيف توجيهه وظهور ضد الذات، ولا يحدث هذا إلا إذا واجهت أساليب سلوك عدائية أخرى موجهة ضد مصدر الإحباط الأصلي عوامل قوية. (العقاد،2001، ص ص113-114)

5-4 النظرية السلوكية:

تعتمد هذه النظرية على التطبيق المنظم لمبادئ وقوانين التعلم وعلى تقديم الأدلة التجريبية وهو عكس الاتجاه ألغرائزي , وتمثل هذه النظرية نقله في التأكيد على ما يتم بها تعلم أنماط السلوك والحفاظ عليها , وهي أقل اهتماما بمصادر التحريض او الباعث للسلوك ولقد اكد واطسون بأن السلوك الشاذ سلوك مكتسب يتعلمه الفرد وفق مبادئ الاشتراط الكلاسيكي ويرى كثير من علماء النفس أن العدوان سلوك متعلم ويفسرونه في ضوء نظرية التعلم بالاشتراط الإجرامي OPERENT CONDITIONS وقد كان لبحوث عالم النفس الأمريكي سكينر SKINNERاكبر الأثر في إيضاح حقيقة أن العدوان ظاهرة سلوكية اجتماعية يتعلمها الإنسان تبعا لمبادئ التعلم .(الشواني،1999)

وقد افترض سكنر SKINNER في نظريته عند الاشتراط الإجرائي أن الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب عن طريق التعزيز لاستعجابه في السلوك الذي يثاب عليه , يميل إلى تكراره وساعده عللا ذلك التعزيز الذي يلي الاستجابة ومقدار هذا التعزيز والسلوك الذي يعاقب عليه يقلع عنه وينطبق هذا السلوك العدواني فالإنسان عندما يسلك سلوكا عدوانيا , إذا عوقب عليه كف عنه وإذا كوفئ وتشجع عليه أو

تسرح معه كان أميل لتكراره في الموقف المماثلة , ولقد وجد كل منت ولرز وبراون WALTERS BROWN أن مكافأة الطفل على عدوانه تنمي العدوانية عنده حتى ولو كانت مكافأته غير منتظمة وبذلك يتضح أن الثواب والعقاب يتحكمان في السلوك العدواني . (مرسي،1985)

5-5 نظرية التعليم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن السلوك العدواني سلوك مكتسب يتعلمه الطفل من مصادر مختلفة من أهمها القدوة حيث يشير " بندورا BANDURA" إلى أهمية القدوة أو النموذج بالنسبة للطفل في تعلمه للسلوك الاجتماعي وإكسابه للاتجاهات أو أنماط السلوكات المتعددة ونفترض أن العدوان لا يختلف عن أي استجابات متعلمة أخرى , ومن الممكن أن يتم تعليم العدوان عن طريق الملاحظة أو التقليد , وكلما دعم السلوك زادا احتمال حدوثه وما أكد عليه باندورا في النموذج نظريته حول التعليم بالملاحظة ومحاكاة النموذج حيث وزع أطفال إحدى المدارس على خمس مجموعات معالجة تعرضت لملاحظة نماذج عدوانية مختلفة .

يلاحظ من خلال نتائج تجربته للتعلم بالملاحظة ومحاكاة النموذج أن متوسط استجابات العدوانية للمجموعات الثلاث الأولى التي تعرضت للخارج يفوق كثيرا متوسط استجابات المجموعة الرابعة (الضابطة) لم تتعرض لمشاهدة النموذج وبهذا توصل باندورا في التعلم بالملاحظة إلى اقتراح ثلاثة أثار للتعلم تمثلت في تعليم استجابات جديدة وأضعاف أو كف أو تحرير الاستجابات الكافية وإبراز وتسهيل استجابة كانت متاحة من قبل أي غير مكبوتة.

وكما يذهب باندورا (1973) إلى أن العدوان سلوك بهدف إلى أحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم ممتلكات وقد وضع ثلاثة معايير لتحديد السلوك العدواني هي:

- خصائص الشخص المعتدي وعره وجنسه وسلوكه في الماضي.
- خصائص المعتدي عليه.
- شدة السلوك فالسلوك الشديد يعتبر عدوانا كمدة الصوت.

(الزليطي،2014، ص ص،180-181)

5-6 نظرية السمات:

ترى هذه النظرية أن العدوان سمة من سمات الشخصية , وهناك فروق بين الأفراد في هده السمة , ومن أهم المقاييس والاختبارات التي استخدمت في ذلك التحليل العاملي لسمات الشخصية حيث وجد أن العداوة سمة من سمات الشخصية الموجودة عند جميع الناس بدرجات متفاوتة فتوجد عند معظمهم بدرجة

متوسطة وعند قلة منهم بدرجة منخفضة وعند قلة بدرجة عالية وتقاس بمقاييس العداوة الصريحة وغير الصريحة , وتدل سمة العداوة على استعداد الشخص لإظهار العدوان في المواقف المختلفة بحسب ما يدركه من مؤشرا العدوان , فالأشخاص أصحاب سمة العداوة العالية كثيرو العدوان لان عتبة التنبيه للعدوان منخفضة مما يجعلهم يغضبون بسرعة ويدركون العدوان في مواقف كثيرة قد تبدو مواقف عادية لا تثير العدوان عندهم .

ويعتبر ايزنك EYSENEK من أكبر دعاة هذه النظرية يقوم بوجود شخصية عدوانية , حيث قدم براهين علمية على صحة ما يذهب إليه كما يلي :

أن جميع الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة فمنهم من هو سهل الاستشارة ومنهم من هو صعب الاستشارة، فالشخصيات سهلة الاستشارة تصبح مضطربة والشخص المضطرب لديه استعداد في أن يصبح عدوانيا أو مجرما وقد لا توصل " ايزنك " في إحدى أبحاثه (1977) إلى أن العدوان يمثل القطب الموجب فيعد ثنائي الاتجاه وأن القطب السالب يتمثل في الخجل أو الحياء , وأنه بين قطبين مدرج من العدوان إلى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد .

(بشير معمرية وآخرون،2009، ص18)

*-يتضح من خلال عرض النظريات السابقة التي فسرت السلوك العدواني وهي (نظرية التحليل النفسي، النظرية البيولوجية، نظرية الإحباط، النظرية السلوكية، نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية السمات) نجد أن لكل نظرية منهجها وطريقتها الخاصة في تفسير العدوان، فهناك تباين كبير بين هذه التفسيرات للسلوك العدواني، حيث أن كل نظرية فسرت جزءا أو جانبا من السلوك ولم تشمله كله في التفسير والتوضيح

6-عوامل السلوك العدواني لدى المراهق:

إن ما يصدر من مشكلات سلوكية من طرف التلاميذ خاصة في مرحلة المراهقة تكون نتيجة عدة عوامل وأسباب قد تكون مرتبطة بالتلميذ نفسه أو متعلقة بأسرته أو أساتذته أو مدرسته، وقد تعزى إلى عوامل أخرى اجتماعية وبيئية ونفسية كصعوبة المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ وهي مرحلة المراهقة والتي تمثل فترة انتقال من الطفولة التي تتصف بالاعتماد على الآخرين إلى بلوغ مرحلة الالتفاف إلى الذات على اعتبار أنها متميزة عما كانت عليه في الطفولة.

فقد يظهر السلوك العدواني عند الفرد نتيجة مجموعة من العوامل نوجزها في مايلي:

6-1 العوامل البيولوجية: تتمثل فيما يلي:

أ-الوراثة:

تعتبر الوراثة أحد العوامل الهامة المسببة للعدوان، فهناك قول قديم بأن: "وصمة الإجرام تجري في عائلات معينة" وتؤكد كذلك الدراسات التي أجريت على التوائم بأن الاتفاق في الإجرام بين التوائم المتماثلة أكثر من التوائم الغير متماثلة، حيث أنه إذا كان أحد التوائم مجرما كان الآخر مجرما بنسبة ثلاثة من أربعة، بينما في التوائم غير المتماثلة صدق هذا بنسبة واحد من كل أربعة. (حقي،1996، ص78)

ب-شذوذ الصبغيات:

في هذه الحالة يزيد عدد الصبغيات إلى 47 بدلا من 46، ولوحظ أن السلوك العدواني المضاد للمجتمع الذي يكثر لدى الذكور يكثر لديهم خاصة في النوع xyy التي تجنح إلى السلوك العدواني، ويصاحب العدوان لديهم باضطراب العاطفة ونقص الذكاء. (المرجع السابق)

ج-اضطراب وظيفة الدماغ:

بينت عدة دراسات أجريت على الإنسان والحيوان بأن للعدوان أسس بيولوجية، حيث وجد بأن

هناك شذوذ في تخطيط الدماغ (65%) من معتادي العدوان الجانحين ولوحظ أن هناك تشابه في تخطيط الدماغ للأطفال الأسوياء وتخطيط الدماغ للعدوانين البالغين، مما يشير إلى أن العدوانين لديهم نقص في نمو الجهاز العصبي، كما أكدت هذه الدراسات بأن بعض الأمراض قد تصاحب

بسلوك عدواني وأن عدد من الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي قد تبرز نفسها كسلوك عدواني.

(محمود، 2008، ص21)

6-2 العوامل الجسمية:

يؤدي انتقال التلميذ من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الثانوية إلى تعزيز الشعور بالنضج والاستقلال الناتج عن تغيرات في النمو الجسمي أو العقلي أو الانفعالي ، هذه التغيرات تؤدي في الظروف غير العادية إلى ظهور المشكلات السلوكية ، حيث إن هذه التغيرات يكون تأثيرها على كثير من التصرفات التي يقوم بها التلميذ ،والتي ماهي إلا انعكاس لتلك التغيرات ،إذ يتحدث "كومان" و"وبر" على تلاميذ الثانوية على أنهم "يمرون بمرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد يتناقض فيها التلميذ في تصرفاته وأعماله ما بين النضج والشعور بالمسؤولية تارة و التصرفات الصبيانية تارة أخرى" فالتلميذ في مرحلة المراهقة تتميز تصرفاته بالعواطف والانفعالات الحادة والمؤثرات كما يرى "هول".

تكون أسباب هذه المشكلات السلوكية النمو الجسمي الذي يظهر في نمو الغدد الوظيفي،ونمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة ونمو الجهاز العظمي والقوة العضلية، فتغير المراهق في الطول والوزن والحجم والشكل يجعله يعتبر نفسه غير سوي في بعض صفاته الجسدية، فأي خلل في النمو الجسمي للمراهق المتمدرس يسبب له اضطرابات في الشخصية.

يتجه النشاط العقلي للتلميذ المراهق نحوى التخصص والتمايز، حيث يكتمل نمو الذكاء بين 15-19 سنة، كما تظهر الميول العقلية في المجالات الدراسية بناء على الفروق الفردية،وتتباين لديهم القدرات العقلية كالقدرة اللغوية واللفظية والإدراكية والرياضية،فتتنوع بذلك ميول التلاميذ تبعا للتخصصات الموجودة في ا لمرحلة الثانوية.

لذلك لابد أن يكون تطابق ميول التلاميذ العقلية والشعبة الدراسية التي يوجهون إليها،فإذا حصل عكس ذلك أدى إلى ظهور مشكلات سلوكية تعبر عن الرفض وعدم الرضا على التخصص الذي وجه إليهّ، حيث أن بعض التلاميذ عاجزون عن مسايرة بقية زملائهم في التحصيل الدراسي مما يجعلهم يتحولون إلى مصادر شغب لإحساسهم بالعجز،فيحاولون التعبير عن نقصهم بالسلوك العنيف والهروب من المدرسة والانتماء إلى جماعات منحرفة تجعلهم يحققون حاجاتهم التي عجزوا عنها في مجال الدراسة ، ويصل المراهق إلى تحقيق ذاته من خلال تفوقه العقلي الدراسي فإذا لم يحقق ذلك يصاب بالإحباط وخيبة الأمل في قدراته التي لم توصله إلى ما يود للأن يصل إليه ، فيلجأ المراهق إلى إصدار سلوكات غير مرغوبة تعويضا للنقص الذي يعانيه. (معمرية،1992،ص78)

6-3 العوامل النفسية

6-3-1الحرمان:

يعتبر الحرمان من بين أحد العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني فهو تعبير وردة فعل عن الحرمان يؤدي به للتعويض عنه خلال السلوكات العدوانية، وقد بينت الدراسات أن الحرمان يؤثر على الطفل في تكوين علاقات حميمية مع الآخرين وأن أغلب العدوانين كانوا يعانون من الحرمان العاطفي.

(فريدة بولسنان،201،2013)

ويتفق الأخصائيون النفسانيون على أن فقدان الإشباع العاطفي يؤدي إلى السلوك العدواني بكل مظاهره، وقد أشار"جزيلGessel" أن حرمان الصغار من عاطفة الأم وحنانها يجعلهم يواجهون كثيرا من الاحباطات وتتطور معاناتهم على شكل أنماط سلوكية عدوانية. (محمد سند العكايلة،201،2006)

6-3-2الإحباط:

يذهب كثير من علماء النفس إلى القول بأن العدوان استجابة مباشرة للإحباط، حيث تشتد حدة العدوان كلما اشتد الشعور بالإحباط، فقد ذهب دولارد وميلر miller et dolardإلى أن الإحباط يعني إعاقة تحقيق الهدف، فظهور هذا الدافع العدواني يؤدي إلى القيام بأفعال سلوكية عدوانية، ويرتفع مستوى الإحباط كلما ازدادت أهمية الهدف وكانت الحاجة ملحة إليه وكلما كان العائق ضعيفا وكان توقع الفشل منخفضا أو غير وارد.

وفي هذا الصدد اقترح مجموعة من العلماء من جامعة "ييل"نظرية حول العلاقة بين الإحباط والعدوان مفادها أن فشل الفرد في الحصول على ما يريد يثير الإحباط لديه وأن الطاقة التي يولدها الإحباط تدفعه إلى الاعتداء على العائق،لذلك يتجه بتلك الطاقة العدوانية إلى هدف آخر من خلال أساليب من قبيل: استبدال الاستجابة ،ترويج شائعة أو استبدال الهدف ، وتجدر الإشارة إلى أنه قد أثيرت عدة تحفظات إزاء تلك النظرية من أكثرها منطقية عدم صحة القول بوجود علاقة حتمية بين الإحباط والعدوان ،فقد يؤدي الإحباط إلى ضروب غير عدوانية من السلوك كالتعاطي أو الاكتئاب وأحلام اليقظة أو إثارة التحدي. (حسين فايد،2003،148)

6-3-3الرغبة في تحقيق القدر وتأكيد الذات:

افتقار الإنسان للقدر اللازم من تأكيد الذات يعرضه للفشل في تحقيق وجوده وإمكاناته مما يثير السلوك العدواني فالقهر والتسلط والتعسف سواء في محيط الأسرة أو غيرها يعمل على إضعاف تأكيد الذات الدفاعي المبدع ويعتبر هذا الجو مسلوبا لعدم الطاعة والخطيئة ويعتبر تهديدا لقوة السلطة فيتحول تأكيد الحميد إلى تأكيد مرضي للذات يقوم على العدوان والهدم والتخريب والقسوة.

(طه عبد العظيم،2007، ص201)

6-4 العوامل الاجتماعية:

إن من أهم العوامل التي تؤثر في المراهقين وتدفع بهم إلى تشكيل نمط أو أنماط من السلوك العدواني هي تلك الوسائط الناقلة للتربية والتي تتمثل في (الأسرة،المدرسة، المجتمع المحيط، جماعة الرفاق ،وسائل الإعلام).

6-4-1الأسرة:

الأسرة هي أولى الجماعات وأهمها وأقواها أثرا على الفرد، وكل أسرة لها أساليبها السلوكية الجاهزة ، وما ترتضيه من القيم والاتجاهات وللأسرة أهمية عظمى في تشكيل شخصية الفرد فهو لا يقوى أن يحيا بدون أن ينشأ في مثل هذه البيئة، إن الإفراط في عقاب المراهق بسبب عدوانيته قد يؤدي إلى زيادة الدافع إلى العدوان، كما أ، الإفراط في التسامح مع عدوان المراهق قد يؤدي إلى ازدياد تكرار العدوان الصريح ، وكذلك فإن القسوة والشدة من جانب الآباء المتمثلة في الأوامر والنواهي والعقاب والمقاومة المعارضة لرغبات الطفل والقهر والإجبار وتحميل المراهق المسؤوليات أكثر مما يتحمل

،ومطالبة الالتزام بها وتنفيذها دون مناقشة لا يمكن أن يؤدي إلى ما يطلبون بل تأتي بعكس ما يبغون. (بن يحي مريم، جاهمي بسمة،2017، ص26)

-ويذهب(معوض،1771، 29) إلى أن المراهق" يحاول أن يتبع أثر هذا التغير الجسماني على غيره من أفراد أسرته وأقرانه المخالطين له، ولذا فإن عملية التوافق تكون مزدوجة، توافق مع جسده الجديد وترافق مع أقرانه وأفراد المجتمع الآخرين الذين يتعامل معهم، ومما يزيد في هذا الصراع والقلق عند المراهق أن يقابل الكبار هذا التغير الجسماني السريع بالسخرية والاستهزاء أحيانا".

-ويعتبر (mussen ،1984، 544) أن" نمط العلاقات الأسرية يعتبر إشارة مهمة للنجاح،

كما أن البيوت المحطمة بسبب الطلاق أو افتراق الوالدين، بحيث يحي الطفل بعيدا عن أحد والديه أو كليهما، يعتبر بيئة خصبة لحدوث الجناح.

6-4-2 المدرسة:

تلعب المدرسة دورا مهما في حياة الفرد لا يقل عن دور الأسرة حيث أنه لايقتصر دورها على نقل الثقافة والتراث والعلوم للأفراد، بل تسهم في توفير الظروف المناسبة لنمو الفرد أخلاقيا واجتماعيا ونفسيا، فإذا اقتصر دور المدرسة على التعليم دون الاهتمام بباقي النواحي بسبب كثرة الأعباء على المعلمين أو عدم تأهيلهم التأهيل المناسب. أو بسبب نقص الأجور(انعدام الرضا الوظيفي) الذي يؤدي لاستخدام العقاب بشكل غير منطقي والتعامل بالأسلوب الدكتاتوري الاستبدادي، فتصبح المدرسة موقع طرد أكثر منها مكان جذب للتلاميذ ويؤدي كل ذلك إلى نفور الطلاب من المدرسة والفشل ".

(أبو خاطر،2000، ص46)

فالمدرسة هي المكان الوحيد الذي يتواجد فيه التلميذ بهدف تلقي تعلميه كما يمكن أن تكون أيضا سببا في حدوث بعض المشاكل السلوكية الخاطئة للتلاميذ خاصة إذا كانت الإمكانيات المتوفرة في البيئة المدرسية غير مناسبة لأعداد التلاميذ وعندما لا يتلاءم المنهج المدرسي مع الإمكانيات والقدرات الفعلية للتلاميذ ويضيف "وينwen " ومندلرmondler) أسباب أخرى تتعلق بالبيئة المدرسة كعدم وضوح اللوائح والقوانين المدرسية التي تحكم السلوك الطلابي.وقسوة الإدارة وسوء معاملة التلاميذ والعقوبة الصارمة ومصادرة حريتم. (الهاجري ،2001، ص128)

أولا-مجال العلاقة بالإدارة:

وهو المجال الذي يمثل المظهر العام للحياة والمجتمع المدرسي، والذي تسعى الإدارة المدرسية للحفاظ عليه، وتوفير الجو الآمن فيه بعيدا عن الأنماط السلبية لسلوك بعض الطلبة الذين يعكرون صفو الحياة التعلمية التعليمية السليمة.

إن من أهم القضايا التي تواجه الإدارة المدرسية تتمثل بظاهرة الجنوح لدى المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية، وهي ظاهرة اجتماعية لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات، وهو ذاته الانحراف السلوكي

عند الأطفال والمراهقين دون الثامنة عشر، الذي يتمثل في سلوك غير أخلاقي وخارج على القانون وعلى قيم المجتمع ومعاييره.

وهناك مجموعة من أنماط السلوك السلبي ذات العلاقة بالإدارة المدرسية وتتمثل أهمها في:

*تجاهل القوانين المدرسية

*التعامل مع الإدارة بأسلوب غير لائق وعدم تقديرها

*التأخر وعدم الانضباط في موعد الحضور الصباحي

*الغش في الامتحانات

*الاعتداء على الممتلكات المدرسية

*قلة الاهتمام بالبيئة الصفية

*الكتابة على الطاولات والجدران

*ممارسة التدخين في الفناء المدرسي

*المشاجرات بصفة عامة

*السرقة لأغراض الآخرين

النمط التسيبي للإدارة:

والذي يقوم على الاستبداد بالرأي والتعصب والهيمنة على جميع الأدوار والعمليات الإدارية، وتستخدم أساليب الفرض والإرغام والتخويف، ولا تسمح بأي نقاش أو تفاهم مع التلاميذ، ففرض هذا الأسلوب يؤدي إلى نفور التلاميذ من الدراسة والهروب منها، حيث لا يتوفر قسط من الحرية والشعور بالمسؤولية مما يصيبهم بالملل والإحساس بالإخفاق والقلق والقصور والنزوع إلى بعض الأعمال غير الاجتماعية لإثبات ذاتهم والتعويض عن قصورهم بتخريب ممتلكاتهم المدرسية وتكوين العصابات داخل المدرسة.

يترك للتلاميذ الحرية المطلقة للتلاميذ دون التدخل في شؤونهم دون قيود فيقل الاحترام ويشعر أفرادها غالبا بالضياع وعدم القدرة على التصرف، وكثيرا ما يجد التلاميذ أنفسهم في المواقف التي تتطلب المعونة والنصح والتوجيه من جانب الإدارة، مما يكون له آثار سلبية على شخصيتهم وعلى علاقتهم بالإدارة المدرسية.

قلة النشاطات الدراسية:

إضافة إلى قلة أو انعدام النشاطات المدرسية يؤدي إلى استثمار وقت الفراغ في سلوكات غير لائقة، فقلة النشاطات كالرياضة مثلا تستنفذ وقت فراغ المراهق وطاقته الانفعالية، وعدم تناسب النشاطات مع قدرات التلميذ وميوله ورغباته التي يترتب عليها زيادة شحنات سالبة لديه.

(شكور ،1997، ص 97-98)

ثانيا-مجال العلاقة بالمعلمين:

يمثل المعلم المحور الثاني في العملية التعلمية، ويمثل نجاح علاقة المعلم بطلابه الدعامة الأقوى في إيصال المعلومات للطلبة، ويمثل الجو التعليمي المناسب سواء من وجود العدد المناسب من الطلاب في الفصل، وتوفر روح الانسجام بين الطلاب ومعلميهم من جهة وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى ، السبب الرئيس في نجاح العملية التعلمية.

فالأستاذ عامل مهم يؤثر في تشكيل قيم التلاميذ ومثلهم وبشكل مقصود تلقائي وعفوي،لكنه في بعض الحالات يكون عاملا في إثارة المشكلات السلوكية داخل الفصل الدراسي وبين أوساط الطلبة،فقد تكون له سمات شخصية غير مرغوبة عندهم كإيمانه بالكبت التام للطلبة ، وانحرافه عن خط سير الخطة التعليمية المرسومة وعدم تحقيق أهداف الدرس. (بلعربي،2010، ص41)

ونقلا عن كمال حسن مصطفى تنيرة(2010،ص25) من خلال المقابلات التي أجراها مع كل من(فراونة وآخرون،2010) أن أكثر أنماط السلوك السلبية شيوعا بين طلبة المرحلة الثانوية ذات الصلة بمجال العلاقة بالمعلمين تتمثل في :

- التحدث أثناء الحصص.
- إهمال الواجبات المنزلية.
- التعمد بعدم إحضار الكتب المدرسية.
- تحريض الطلبة لإفساد الحصص بمعاكسة المعلمين لفظيا.
- العبث بأجهزة الهاتف الخلوي أثناء الحصص الدراسية.
- التحريض على بعض المدرسين أو السخرية منهم.
- الشجار مع المعلمين.

ثالثا_ **مجال العلاقة بالزملاء:**

1. إن أبرز مايميز مرحلة المراهقة حرص المراهق على أن يجد ذاته بين أقرانه بأي أسلوب من الأساليب لذلك يحاول تحقيق ذلك بين زملائه في المدرسة ويحاول تنمية علاقاته الاجتماعية في المدرسة "بالارتباط بجماعة الأقران في مرحلة المراهقة ليس فقط مظهرا من مظاهر النمو الاجتماعي،بل كذلك التعرف على أسباب السلوك العدواني والجهود التي تبذل في المدرسة لمواجهته، وأن السلوك العدواني نحو النظام المدرسي احتل المرتبة الأولى بين مظاهر السلوك العدواني عند الطلاب، وأن العدوان المادي كأحد أنواع السلوك العدواني هو السائد بين الطلاب.

ومن أبرز السلوكات السلبية انتشارا بين طلبة المرحلة الثانوية مايلي:

*الاعتداء اللفظي والمشاحنات اللفظية.

*سرقة الممتلكات الخاصة بزملائه

*تشويه سمعة الزملاء بعضهم لبعض.

*المغالاة في إصدار الأحكام على الزملاء لمجرد الاختلاف في الرأي.

*السخرية من الزملاء والاستهزاء بهم.

*شتم كل من يضايقه من الزملاء.

*المشاجرات والاعتداء الجسمي.

*التهديد بالضرب خارج المدرسة. (مصطفى تنيرة،2010، ص26)

6-4-3 المجتمع المحيط بالمراهق:

إن من أهم العوامل المؤثرة في تكوين سلوك المراهق، عامل المجتمع المحيط به، حيث يلعب هذا الأخير دورا هاما حسب وضعية المراهق داخل أنساقه، فإن كانت ظروفه جيدة أو ميسورة الحال أو يتعرض لضغوطات مختلفة من عدة اتجاهات،أو يعيش ضمن تجمعات سكانية مزدحمة أو خفيفة، كل ذلك له الأثر في تشكيل السلوك لدى المراهق.

أولا –الظروف الاجتماعية:

تعتبر الظروف الاجتماعية من الأسباب ذات الأهمية في تكوين وتشكيل طبيعة انفعالات الشخص، وما يتأثر به الشخص من أصوات ومعلومات يؤثر بدوره على كيفية تعامله مع الظواهر الحياتية،" فالمدينة تعج بالعديد من الأصوات والمظاهر وأنواع أخرى من المعلومات، ويكون هذا كله ضغطا على الحواس، وزيادة الضغوط الحسية والعقلية تؤدي إلى عالم لا شخصي لا يعرف فيه الناس بعضهم بعضا حتى لو تواجدوا في بقعة جغرافية محددة".

ثانيا الازدحام السكاني:

ترى العديد من الدراسات وجود صلة وثيقة بين الزحام والعدوان ،ففي دراسة تجريبية قام بهت "جون كالهون" لمعرفة أثر الزحام الشديد على سلوك الفئران، وجد أن الزحام له أثر على السلوك الاجتماعي ويؤدي للعراك والسلبية وتوقف الاتصال الاجتماعي، ولمعرفة أثر الزحام على البشر، تقوم الدراسات بالمقارنة بين مجموعتين من الناس يعيشون في مجتمع مزدحم ومجتمع أقل ازدحاما، ويتشابهون في مقدار مدخولهم والتعليم و الدين والنوع،وقد وجد أن الكثافة السكانية الزائدة ترتبط بالعدوان وبمظاهر القلق واعتلال الصحة كما ترتبط بالانسحاب، ويولج شعورا بعدم الراحة، ويقل حب الناس لبعضهم البعض ويقل التفاعل بينهم. (ليندال ودافيدوف،1983، ص ص517-519)

6-4-4 جماعة الرفاق:

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية التي ينمي فيها روح الانتماء إلى الجماعة، لأنها الفترة التي يحتاج فيها الفرد إلى إشباع رغباته وميوله، في حين أن مجموعة الرفاق هي تلك الجماعة التي تتكون من مجموعة الأفراد متقاربة في السن والمستوى الدراسي أو السكن والميول والاتجاهات وغيرها، وهي تمثل بالنسبة للطفل والمراهق على وجه الخصوص أحد الأطر المرجعية التي يلجأ إليها سواء كانت هذه الجماعة رسمية أو غير رسمية. (خالد المسعودي،2005، ص25)

تتسع دائرة الفرد خاصة في مرحلة المراهقة فيلجأ للبحث عن رفقة جديدة تتفق وميوله ورغباته، وتشبع شهواته، وتعتبر عنده الجماعات من اشد الجماعات تأثيرا على الشخصية وعلى تكوين أنماط السلوك.

_ وفي هذه المرحلة لا يستطيع الشاب التفريق بين الأسوياء والمخرفين، ويقع فريسة سهلة لرفقاء السوء، الذين يلبون له تلك الرغبات التي تسيطر عليه خاصة في ظل عدم وجود رقيبا ومحاسب، وقد تكون أول خطوة يخطوها الشاب نحو الانحراف.

_كما تعتبر جماعة رفاق السوء همزة الوصل بين المبتدئين في طريق الانحراف وبين محترفي الجريمة.

وقد يصبح طلبة الثانوية متجمعين على شكل مجموعات وشلل، ويؤثرون على بعضهم البعض سلبا أو إيجابا ويؤكد "ما كوس وآخرون ; mahcus et alأن الاختيار الغير موفق لجماعة l الأقران غير السوية سوف يقود إلى كثير من المشكلات السلوكية، والاضطرابات المزاجية، وتتمثل هذه المشكلات السلوكية التي تورط المراهقين في العقوبات الجنائية المتعددة ومنها: الجناح والسلوك الجنسي الذي يعقبه حمل وإجهاض ،والأمراض الجنسية ،وإدمان الكحوليات ،وشم الغراء وإدمان المخدرات وترويجها وهناك مشكلات بالعملية التعلمية للمراهق منها انخفاض مستوي التحصيل الدراسي ،والغياب من المدرسة والهروب منها والرسوب الدراسي. (كمال حسن تنيرة،2010، ص39)

6-4-5 وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الإعلام من أكثر العوامل تأثيرا في عصرنا الحالي على حياة الإنسان، ويرجع ذلك إلى الثورة التكنولوجية السريعة والمتطورة التي جعلت من العالم قرية صغيرة، إلا أنها جلبت معها الآفات والكوارث والمآسي الاجتماعية والنفسية والتربوية وتغير في الأخلاق والمبادئ والقيم.

وأكدت بعض الدراسات وجود علاقة بين السلوك العدواني والعنف ووسائل الإعلام من خلال عرض هذه الأخيرة للعنف والجريمة بصورة مشوقة وملفتة.

وأشار خالد المسعودي(2005) إلى أن وسائل الإعلام إذا لم تستغل بصورة حسنة وجيدة في الإصلاح ونبذ العدوان خاصة لدى المراهقين، فإنها ستكون سببا في اكتساب السلوكيات العدوانية من خلال عرض المشاهد العدوانية في الأفلام.

وتوصلت نتائج دراسة أجريت على 700 مراهق إلى أن السلوك العدواني يرتفع لدى المراهقين الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية العنيفة لفترة تتراوح ما بين ساعة وثلاث ساعات يوميا، إذ يتراوح من 5.22 %إلى 8.28% . (خالد المسعودي،2005، ص27)

7-أسباب السلوك العدواني عند المراهقين:

يعيش تلاميذ المرحلة الثانوية اليوم في عالم مضطرب حيث تتضارب فيه القيم الاجتماعية والمادية والدينية والأخلاقية مما يجعل بعضهم في صراع نفسي وعدم استقرار فهم يعانون اليوم من بعض المشكلات التي تؤثر على بنائهم النفسي وبالتالي أصبح يعيشون في حالة من التوتر وعدم الرضا التي قد تؤدي بالعض إلى الانحراف والتمرد.

لا يوجد عامل احد محدد يمنك التنبؤ بالشخص المعرض للتورط في سلوكيات العدوان والعنف , ولكن هناك دراسات طويلة توضح التدرج التطوري الذي يؤدي في النهاية إلى سلوكيات منحرفة تتضمن نماذج من العدوان والعنف, بأن النشاط الزائد عن الحد ومدى الانتباه المحدود والضيق والقلق والتعب والمخاطرة وعدم كفاءة المهارات الاجتماعية واتجاهات واعتقادات معينة (مثل حتمية القصاص ومقابلة الشر بالشر) تؤدي أي نشأة وتطور السلوكيات العدوانية. (جموعي بلعربي،2018،ص46)

فالعدوان ظاهرة نفسية اجتماعية لا يمكن إرجاعها إلى سبب وتحد بل هناك عدة عوامل تتكاثف معا وتتحد جنبا إلى جنب أخرى خارجية تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني.

- **العوامل الداخلية:** هي أسباب جسمية مثل النشاط الزائد الناتج عن اختلاف في إفرازات بعض الغدد الدرقية أو الغدد النخامية، مع مستوى منخفض من الذكاء مما لا يمكن للفرد من تصريف نشاطه الزائد في أوجه مفيدة فيوجهها نحو العدوان،كما يشير عكاشة (1992،ص737) أن السلوك العدواني يصدر عن الأفراد الذين يتسمون بإفراط أو ضعف في السيطرة على دوافعهم عند تعرضهم للمواقف الصعبة مما يصدر عنهم العنف الشديد.
- **العوامل السيكولوجية:**العدوانية سلوك مكتسب بالتعلم واذ يقول بلشكي (1973) أن إساءة معاملة الأطفال ترجع إلى معاناة هؤلاء الآباء في طفولتهم من ألوان الحرمان، وبالتالي من نعمة الحب ويجب إشباع الحاجات النفسية الأساسية لدى الطفل مثل الحاجة إلى الحب أو الحاجة إلى الحنان والحاجة الانجاز.

درس المنظرون الاجتماعيون ظاهرة العدوان في سياقها الاجتماعي والثقافي , فقد حلل " زيلمان " ترابط المسارات المعرفية ومسارات التحريك الانفعالي في انطلاق السلوك في حد ذاته , بينما درس " تدسكي " و " رؤول " و " فرغسون " مسارات الأشياء المعرفية في تقييم سلوك معين نحو منظور

اجتماعي نفسي يرفض التركيز فقد على الفاعل أو الملاحظة, وموضوع تحليله التفاعل بين شريكين اثنين في وصلة سلوكية عدوانية . (محجوب ،2001، ص 68)

8-مظاهر السلوك العدواني:

يرى معظم السيكولوجيين ان مظاهر السلوك العدواني عند الطفل لا يبقى على نفس الصورة لأن " فيشباخ FESHBACH" وجد ان الطفل الصغير يكف عن ثورات غضبه بعد الخامسة ليستعمل الألفاظ العدوانية بدلا عنها.

وأن غضبه من الأشياء يتسبب في عداوته الأولى بينما يتطور غضبه في طفولته المقدمة بحيث يصبح عدوانيا عدائيا نحو أفراد وليس نحو أشياء كما كانت الحالة قبل الخامسة، فإذا أهين طفل الخامسة فان استجابته تكون بالضرب، أما إذا حدث ذلك بعد الثامنة سيأخذ طريقة عدوانية أخرى كالتشهير بالأخر، تدبير الأذى النفسي والجسمي. (حقي،1996،صص96-97)

أما في مرحلة المراهقة تكون مظاهره كالتالي:

أ- يبذأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخوف والخجل.

ب- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.

ت- الاعتداء على الأقران انتقاما أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين والأظافر أوالرأس.

ث- الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها، إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج

ج- يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، وعدم أخذ الحيطة الاحتمالات الأذى والإيذاء.

ح- عدم القدرة على قبول التصحيح.

خ- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.

د- سرعة الغضب والانفعال.

ذ- توجيه الشتائم للآخرين.

ر- إحداث الفوضى في الصف الضحك والكلام واللعب وعدمالانتباه.

ز- الاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم والتهريج في الصف.

س-استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها.

ش-عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح.

أما "باترسون " وآخرون يرون أن الإفراد يعبروا عن سلوكهم العدواني بأنماط ومظاهر مختلفة تدل على غضبهم وإساءتهم وهي كالتالي:

أ- الشتم والاستهزاء: كأن يذكر الشخص الوقائع أو المعلومات بلهجة سلبية

ب- التحقير: وهو إطلاق العبارات التي تقل او تنقص من قيمة الطرف الأخر وتجعله موضع للسخرية.

ت- الاستفزاز بالحركات: كالضرب على الأرض بقوة.

ث- السلبية الجسدية: كمهاجمة شخص أخر لإلحاق الأذى به.

ج- تدمير أشياء الآخرين وتخريبها

ح- طلب الأذقان الفوري من شخص أخر دون مناقشة. (القمش،2006، ص206)

ومن مظاهر السلوك العدواني داخل الثانويات نجد السلوك الانسحابي لهؤلاء التلاميذ، حيث يتخذون من اللامبالاة تجاه ما يحدث داخل القسم الدراسي وسيلة لإثارة غضب المدرسيين، فلا يشاركون في الدرس وإنما يلتزمون الصمت كموقف عدائي، كما يتخذ سلوك بعضهم مظهر التخريب لأثاث الحجرات الدراسية أو شجار الساحات أ، تحطيم سيارات الأساتذة وإلحاق الأذى بهم.

كما أن هؤلاء التلاميذ يلجؤون إلى نوع أخر من العدوان اللفظي الذي يعبرون عنه بطريقة الكاتبة على السبورة أو على الجدران أو كتابة رسائل التهديد وبعثها إلى مدرسيهم، أما الأسباب الكامنة وراء هذا السلوك الانحرافي من وجهة نظر التلاميذ فمرجعه تحيز المدرسين وعدم اتسام سلوكهم ومعاملتهم للتلاميذ بالعدل والمساواة واستخدام القمع مع التلاميذ وتحفيزهم وقلة الاهتمام بهم.

ان نظام المدرسي في بعض أساليبه غير التربوية يعتبر في نظر المراهقين سببا من أسباب انحرافهم، فتقنية التقييم المدرسي بشكلها المعتاد المعتمد فقط على الدرجات يعتبر في نظر المراهقين عملا غير عادل بالمرة، وقد بينت نتائج بعض الأبحاث أن الأداء الدراسي للتلاميذ المعيدين ونتائجهم المدرسية لم تتحسن عن ذي قبل، والعكس الذي حصل مع التلاميذ المكررين يعتبرون إخفاقهم في الامتحان بمثابة عقوبة مدرسية وليس تشجيعا لبذل جهد أكبر.

وهكذا فان السلوك العدواني في المؤسسات الثانوية ظاهرة خطيرة ولها أسبابها الموضوعية التي ترتبط بعدة عوامل، منها الامتحانات المدرسية وطبيعة التقييم المدرسي , كما أن هذه المؤسسات التي تفتقد إلى أخصائيين سيكولوجيين الذين يرافقون المدارس ويتبعون سلوك التلاميذ ويستمعون إلى مشاكلهم ومعاناتهم .

كما أن العلاقة المدرسية تفتقر إلى علاقات تربوية إنسانية تسمو بها من العلاقات الكمية إلى العلاقات الإنسانية الكمية أو النوعية، فالعدوان هو الوجه الأخر لفشل المشروع التربوي ولا علاج له إلا بدراسة مختلف العوامل التي ساهمت في إفشاله واعتراض طريقه، وكنتيجة يفترض أن المؤسسات التربوية

والتعليمية في كل مستوياتها بحاج والى إعادة النظر في معاملة التلاميذ واعتبارهم كائنات إنسانية، ولا يهم فقط ما نقدم إليهم قدر ما يهم الكيفية التي نقدمها إليهم بها. (أزوي،2009،ص1124)

9-أساليب الوقاية والتخفيض العدواني لدى المراهقين من السلوك:

باعتبار أن السلوك العدواني من المشكلات الخطيرة المنتشرة في الأوساط المدرسية خاصة في مرحلة المراهقة فإن الوقاية من أخطارها والخفض من آثارها السلبية في البيئة المدرسية تحتاج إلى مجموعة من التدابير والإجراءات التي تساعد على ذلك، ومن بين أساليب الوقاية والتخفيف من السلوك العدواني، نذكر ما يلي:

- ضرورة التحفيز على استمرارية التعليم ومواصلة الدراسة من الابتدائية إلى الإعدادية إلى الثانوية العامة أو المهنية من أجل التركيز على متابعة الدراسة أكثر.
- ضرورة توجيه العناية والاهتمام بالمراهقين بتنظيم دراسات للآباء بإرشادهم إلى السبل التي يجب عليهم مراعاتها.
- إن في التربية وعلاج ما يصادفهم من مشاكل بمجرد ظهورها وكذلك نشر الثقافة العامة عن طريق التربية والتعليم والمحافظة على روابط الأسرة.
- إنشاء نوادي حسب تعداد السكان في كل حي، حيث يستطيع الحدث قضاء وقت فراغه بصحة جيدة وأن يرفه على نفسه بالألعاب المقيدة أو تعلم نوع من الرياضات البد نيةأو المطالعة مما يساعد على الابتعاد عن طريق الانحراف وتهذيب أخلاقه.
- مكافحة النشاطات الضارة،وذلك بمنع بيع وتعاطي المكسرات ومعاقبة من يبيعها وتشديد العقوبة على من يتاجر بالمحذرات أو يتعاطاها وحتى من يلعب القمار.
- توفير الرعاية النفسية والاجتماعية للتلميذ في المدارس بتعين مختصين في علم النفس أو علم الاجتماع لإحاطة التلاميذ بالرعاية اللازمة لضمان سلامة تكوينهم النفسي والاجتماعي وإجراء رقابة صارمة على كافة وسائل الإعلام والأفلام التي تعرض في السنما وتداول الكتب والمجلات والصور وأشرطة الفيديو المخلة بالأخلاق، تشديد العقوبة على المخالفين. (البختي ،1990،ص218)

ومن الناحية العلمية يمكن استخدام ثلاثة أساليب أساسية في التخفيف من السلوكات العدوانية لدى المراهقين والأساليب هي:

- مكافأة السلوك البديل: يتطلب تجاهل المراهق عندما يتصرف بصورة عدوانية، ومكافأته عندما يتصرف بصورة غير عدوانية، ورغم أن هذا السلوك بلائم العمل مع المراهقين ولكن يمكن استخدامه حتى مع الكبار أحيانا، وذلك لأنه يعتمد على فكرة مؤداها أن الفرد يتصرف بطريقة عدوانية بهدف لفت الانتباه

إليه، والبحوث المختلفة تدعو إلى تأييد هذا الأسلوب، وهذا يعني أننا نستطيع تدريب المراهقين على الاستجابة للإحباط بصورة غير عدوانية.

الحديث الذاتي: يجب على الوالدين تعليم بعض العبارات التي تساعد على كف السلوك العدواني في حالة تعرض المراهق إلى موقف يؤدي إلى الإحباط بدرجة كبيرة مما يؤدي إلى الصعوبة في التحكم في نزعاته وانفعالاته، هي عبارة من السهل أن يرددها لنفسه بهدوء عندما يشعر بميل لمهاجمة الآخرين مثل : " تحدث ولا تضرب" (العربي،2005،ص14)

- رسم مواقف نزاع مقصودة: حول القضايا والمشكلات التي يختلف حولها في الرأي وذلك في صورة مناقشات كلامية، ومحاولة الفرد الدفاع عن رأيه وإثبات قدرته على الدفاع عن قضية معينة.

(الغرباوي ،2006،ص75)

خلاصة:

من خلال عرضنا لأهم المفاهيم والأشكال والنظريات وعوامل السلوك العدواني ومظاهره والأسباب المؤدية إليه، اتضح جليا أنه فعل يؤدي إلى إلحاق الضرر والأذى بالذات وبالآخرين وبالممتلكات، وبأنه ظاهرة من أعقد وأخطر الظواهر النفسية والاجتماعية، وهو معروف في سلوك الطفل والمراهق والبالغ، وقد يظهر في أشكال مختلفة كالعدوان اللفظي أو الجسدي أو الرمزي أو العدوان الموجه نحو الذات أو الغير والهدف منه إلحاق الأذى والضرر، وقد لاحظنا من خلال تطرقنا لموضوع السلوك العدواني بأنه يزداد انتشارا بين فئة المراهقين مما يتطلب تكثيف الدراسات حول هذا الموضوع لإجاد الحلول اللازمة لهذه الظاهرة أو التخفيف من جدتها.

الفصل الثالث

المراهقة في المرحلة الثانوية

المراهقة في المرحلة الثانوية

-تمهيد

-مفهوم المراهقة

-مميزات المراهقة

-خصائص المراهقة الوسطى

-مرحلة التعليم الثانوي

-خصائص تلميذ التعليم الثانوي

-المشرف التربوي

-مهام المشرف التربوي

-خلاصة الفصل

-تمهيـــــــــــــــــد:

تعد المراهقة فترة من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية وأصعبها، حيث تعتبر فترة مرور وعبور من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة، فهي عنيفة تتفجر فيها طاقات حيوية جديدة كونها تشمل عدة تغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية وانفعالية، وسنحاول في هذا الفصل التطرق لهذه المرحلة كونها تقابل مرحلة التعليم الثانوي ،وذلك بدراسة بعض العناصر ذات الصلة بهذه الموحلة العمرية باعتبارها من أهم المراحل النمائية التي يمر بها الإنسان،وكونها تحمل خصائص ومميزات تنفرد بها عن باقي المراحل، وتتمثل هذه العناصر فيما يلي:

مفهوم المراهقة ، مميزاتها، خصائص المراهقة الوسطى، ثم التطرق إلى مرحلة التعليم الثانوي ، خصائص تلميذ التعليم الثانوي، المشرف التربوي و مهامه .

1- مفهوم المراهقة:

تحمل كلمة المراهقة عدة معاني وتعريفات ومفاهيم تختلف حسب الاهتمامات العلمية للباحثين نذكر من بينها مايلي:

1-1 المراهقة لغة:

قال ابن منظور في(لسان العرب) في مادة رهق" ومنه قولهم: غلام مراهق أي مقارب للحلم، وراهق الحلم قاربه، وفي حديث موسى والخضر :"فلو أنه أدرك أبويه لأرهقهما طغيانا وكفرا". أي: أغشاهما وأعجلهما. وفي التنزيل :"أن يرهقهما طغيانا و كفرا. ويقال طلبت فلانا حتى رهقته. أي حتى دنوت منه، فربما أخذه وربما لم يأخذه . ورهق شخص فلان أي: دنا وأردف، والرهق: العظمة، والرهق: العيب ، والرهق: الظلم .وفي التنزيل: "فلا يخاف بخسا ولا رهقا" أي: ظلما ،وقال الأزهري: في هذه الآية الرهق اسم من الإرهاق ، وهو أن يحمل عليه ما لا يطيقهن، ورجل مرهق إذا كان يظن به سوء.

ويعني هذا أن المراهقة كلمة مشتقة من فعل رهق، بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ.

(جميل حمداوي .netwww .alukah)

المراهقة معناها المقاربة، فرهقته معناها أدركته وأرهقته تعني دانيته، ورهقت الصلاة رهوقا تعني دخل وقتها، فراهق الشيء معناها قاربه ،وراهق البلوغ معناها قارب سن البلوغ، وراهق الغلام معناها قارب الحلم، وصبي مراهق معناها مدان للحلم ، والحلم هو القدرة على إنجاب النسل.

(خليل ميخائيل معوض،2004، ص24)

ومصطلح المراهقة في اللغة الأجنبية(Adolescence) يشتق من اللغة اللاتينية (Adolescentia) والفعل معناه "كبر" والمراهقة هي المرحلة التي ينتقل فيها الكائن من الطفولة إلى الرشد –بحسب معجم (Littré) –، أي أن المراهقة هي الانتقال من الاتكالية إلى مرحلة الاعتماد على الذات. (مريم سليم،2002،ص375)

والمراهقة: الفترة من بلوغ الحلم إلى الرشد، ومراهق الفرد في مرحلة المراهقة.

(أبو حطب، فهمي،1984، ص09)

وقد جاء هذا المصطلح في اللغة الفرنسية(Adolescence) معرفا في القاموس الموسوعي(Quillet1963)كما يلي :

" العمر الذي يمتد من نهاية فترة الطفولة إلى الزمن الطي يتوقف فيه الفرد عن الكبر(النمو),,كما أنها تبدأ من البلوغ.

2-1 المراهقة اصطلاحا:

عرفت المراهقة تعريفات متعددة حاول كل منها التركيز على جانب من جوانب النمو في هذه المرحلة، نذكر من بين هذه التعريفات الآتي:

- المراهقة هي المرحلة التي يكتمل فيها النضج الجسمي والانفعالي والعقلي والاجتماعي، وتبدأ بوجه عام في الثانية عشرة وتمتد حتى الواحدة والعشرون وإن ذهب بعض الباحثين على اعتبار نهايتها في الثامنة عشرة وتسمى الفترة الأولى من هذه المرحلة بفترة البلوغ.

(بول سون وآخرون،1986،ص104)

- وبذلك يعني مصطلح المراهقة" مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريبا"

(زهران،1985،ص289)

- كما تعرف المراهقة على أنها مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب وتتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو، تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة تقلب الطفل الصغير عضوا في مجتمع الراشدين، ومن جهة أخرى دورتي روجرز بأن للمراهقة تعاريف متعددة، فهي فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية، كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة، ويبقى التعريف الأكثر شمولا للمراهقة ما يعدها فترة نمو شامل ينتقل من خلالها الكائن البشري من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد.

(ميخائيل إبراهيم اسعد،1994،ص225)

- ويعرفها "فورد و بيج": المراهقة هي تلك الفترة التي تمتد ما بين البلوغ والوصول إلى النضج المؤدي إلى الإخصاب الجنسي ، حيث ستصل الأقسام المختلفة للجهاز الجنسي إلى أقصاها في الكفاءة وفي المراحل المختلفة لدورة الحياة، وفي الحقيقة سوف لا تكتمل مرحلة المراهقة إلا عندما تصبح جميع العمليات الضرورية للإخصاب والحمل والإفراز ناجحة. (Ford &BeachK, pp,171-172)

*توصل علماء النفس إلى أن مرحلة المراهقة تعتبر من أهم الفترات النمائية والتطورية في حياة الإنسان، إذ يتحدد فيها الطريق الذي يختاره الشباب فيما بعد، فهي مرحلة انتقال من الطفولة إلى الشباب يسودها التوتر، الصراعات والأزمات النفسية ، وتسودها المعاناة والإحباط والقلق وصعوبات التوافق.

(صالح محمد أبو جادو،2007، ص111)

-من الناحية الاجتماعية تعتبر المراهقة إما مرحلة عبور، والتي تسمح بالاندماج في الحياة الاجتماعية أو كمجموعة اجتماعية متميزة بخصائصها الاجتماعوثقافية وبصعوباتها المختلفة بناءا عن الجنس والزمن.

(بهتان ،جبالي ،2015،ص147)

* ويعرفها دوبيس"DEBESSE" : "تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية و النفسية التي تحدث بين الطفولة وسن الرشد". (نادية شرادي،2006،ص65)

* ويعرفها اوسبل"AUSBEL" :على أنها الوقت الذي يحدث فيه التحول البيولوجي وهناك من يخلط بين البلوغ والمراهقة لذا يجب التمييز بينهما:

* فالمراهقة هي التدرج نحو النضج والاكتمال.

* أما البلوغ فيقصد به نضج الأعضاء الجنسية واكتمال وظائفها اذا من خلال ذلك يتضح أن البلوغ عبارة عن جانب واحد من المراهقة . (عبد الرحمن العيسوي،1984،ص87)

- أما حسب إليزابيث هيرلوك(1980) المراهقة هي نتيجة لعوامل كثيرة: المثالية ومشاعر النقص في الكفاءة والمكانة ونقص في إشباع الحاجات والضغوط الاجتماعية ،وفشل العلاقة بالجنس الآخر ومشكلات التوافق، بحيث يؤثر كل ذلك في سلوكه. (ساسي محمد ملحم،2004، ص344)
- كما يعرفها اسعد و مخول(1982ص225) المراهقة "بأنها فترة نمو شامل ينتقل خلالها الكائن البشري من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد" ، أما جلال (1977ص232) فيرى المراهقة بأنها"فترة زمنية في مجرى حياة الفرد تتميز بالتغيرات الجسمية والفسيولوجية التي تتم تحت ضغوط اجتماعية معينة تجعل لهذه المرحلة مظاهرها النفسية المتميزة، وتساعد الظروف الثقافية في بعض الثقافات على تمييز هذه المرحلة". أما المفدى(1992ص32) فقد عرف المراهقة بأنها " المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بتحقيق النضوج الجنسي والانفعالي والاجتماعي". (احمد الزعبي،2010، 19)

2-مميزات المراهقة:

من أهم مميزات مرحلة المراهقة ما يلي:

*النمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية.

*التقدم نحو النضج الجسمي (أقصى الطول).

*التقدم نحو النضج الجنسي.

*التقدم نحو النضج العقلي حيث يتم تحقق الفرد واقعيا من قدراته وذلك من خلال الخبرات والمواقف والفرص التي يتوافر فيها الكثير من المحكاة التي تظهر قدراته وتعرفه حدودها، فقد نجح وفشل وقيم نفسه وقيمه الآخرون.....الخ.

*التقدم نحو النضج الانفعالي والاستقلال الانفعالي .

*التقدم نحو النضج الاجتماعي والتطبيع الاجتماعي واكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية والاستقلال الاجتماعي وتحمل المسؤوليات وتكوين علاقات اجتماعية جديدة والقيام بالاختيارات واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم والمهنة والزواج.

*تحمل مسؤولية توجيه الذات وذلك بتعرف المراهق على قدراته وإمكانياته، وتمكنه من التفكير واتخاذ القرارات لنفسه بنفسه.

*اتخاذ فلسفة في الحياة ومواجهة نفسه والحياة في الحاضر والتخطيط للمستقبل.

(حامد عبد السلام زهران،1986، ص289-290)

3-المراهقة الوسطى من16-18 سنة:

ويلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره، وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكيفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية ، ويجد ان كل ما يرغب في فعله، يمنع باسم العادات والتقاليد، دون أن يجد توضيحا لذلك، وتمتد حتى سن الثامنة عشرة، وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي من التعليم، وتسمى " بسن الغرابة والارتباك، لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة"

(حامد زهران،1995، ص297)

4-خصائص المراهقة الوسطى(15-18):

4-1-النمو الجسمي:

يكون ازدياد النمو واضحا في المظهر الخارجي للمراهق في الطول والوزن وتراكم الشحم تحت الجلد ، ونمو عظام الحوض عند البنات تمهيدا لوظيفتي الحمل والولادة ، كما تتغير ملامح الوجه وشكله حيث تزول ملامح الوجه الطفولية ويصبح الذقن أكثر بروزا عند البنين، ويلاحظ أن الرأس لا ينمو بالدرجة نفسها التي ينمو بها الجسم ككل ، وفي سن 15-16 يميل النمو إلى البطء حيث يصل المراهق إلى قمة النضج الجسمي ، وتزداد أهمية الذات الجسمية بسبب ميله إلى الجنس الآخر ، فيركز جل اهتماماته على مظهره الخارجي ، وقوة عضلاته، ومهارته الحركية.

(مريم سليم،2002، ص397)

أ-مظاهره:

- تتباطأ سرعة النمو الجسمي نسبيا عن المرحلة السابقة.
- يزداد الطول عند كل من الجنسين.
- يزداد الوزن عند كل من الجنسين.
- تزداد الحواس دقة وإرهافا كاللمس والذوق والسمع.
- تتحسن الحالة الصحية للمراهق.

ب-الفروق الفردية:

- يختلف المراهقون كثيرا في الطول والوزن بصفة خاصة في هذه المرحلة.

ج-الفروق بين الجنسين:

- يزداد الطول بدرجة أوضح عند البنين حيث يلحقون بالبنات ويسبقونهن، وتصل البنات لأقصى الطول في نهاية هذه المرحلة، بينما تستمر زيادة الطول عند البنين حتى سن 18-19 سنة.
- يزداد الوزن بصفة أوضح عند البنين منه عند البنات حيث يلحقون بهن ويسبقونهن ، ويتفوق البنون على البنات في القوة الجسمية.(حامد زهران،1986 ،ص335)

جدول(01) النمو الجسمي في المرحلة العمرية (15---17 سنة)

الجنس	ذكر			أنثى		
العمر (سنة)	15	16	17	15	16	17
الطول(سم)	159.1	164.6	167.6	157.1	157.5	157.8
الوزن(كلغ)	48.8	54.2	59.8	50.5	52.4	53.8

جدول يوضح الفرق في النمو الجسمي في مرحلة المراهقة الوسطى بين الجنسين

4-2-النمو الفسيولوجي:

أ-مظاهره:

- يقل عدد ساعات النوم عن ذي قبل ويثبت عند حوالي 8 ساعات ليلا.
- تزداد الشهية والإقبال على الأكل،
- يرتفع ضغط الدم تدريجيا.
- ينخفض معدل النبض قليلا عن ذي قبل.
- تنخفض نسبة استهلاك الجسم للأكسجين.

4-3-النمو الحركي:

أ-مظاهره:

- تصبح حركات المراهق أكثر توافقا وانسجاما، ويزداد نشاطه وحركته.
- يزداد اتقان المهارات الحركية مثل العزف على الآلات الموسيقية والكتابة على الآلة الكاتبة و الألعاب الرياضية.
- تزداد سرعة زمن الرجع"réaction time" وهو الزمن الذي يمضي بين مثير والاستجابة لهذا المثير.

ب-الفروق بين الجنسين:

- يلحق البنون بالبنات من حيث نمو القوة والمهارات الحركية ويسبقونهن ويتفوقون عليهن، ويظل الحال كذلك بعد ذلك. (حامد زهران، مرجع سابق، ص339)

4-4النمو العقلي:

أ-القدرة على إدراك عمليات التفكير المجردة:

يتميز النمو العقلي لدى الفرد بهذه المرحلة " بالنمو التفكيري المجرد وإدراك أن الفئات ليست مجموعة من الأشياء المادية الحسية، ولكن يمكن فهمها وتصورها ككيانات محددة أو شكلية، يصبح بإمكان المراهق استخدام الرموز التي لا يقابلها شيء في خبرة الفرد، ولكن لها تعريف مجرد، أو استخدام الرموز وفهم الكيانات والأمثال". (الديدي،1995،ص65)

ويختلف معدل سرعة نمو الذكاء من سنة لأخرى، فمعدل النمو في الذكاء يكون" سريعا في الست الأولى من العمر ثم تقل السرعة بعد ذلك تدريجيا، ويصل النمو أقصاه فيما بين الثانية عشرة والعشرون فيتوقف ويأخذ بعد ذلك في النقص تدريجيا (جلال، 1985، ص253)

ب-القدرة على النقد:

وهي ما تتسم به هذه المرحلة، من خلال ما يسعى إليه المراهق من أن يجد ذاته في الوسط الذي يحيا فيه أو بين أقرانه.

وفي هذه المرحلة " تزداد قدرة المراهق على التفكير والإدراك والانتباه، وتتجلى قدرة النقد لديه حيال كل الأمور. (أبو فخر، 1993، ص39)

ج-مظاهر النمو العقلي:

- تهدأ سرعة نمو الذكاء ويقرب هنا من الوصول إلى اكتماله في الفترة من15 -16 سنة.
- يزداد نمو القدرات العقلية و خاصة القدرات اللفظية والميكانيكية والسرعة الإدراكية .
- ويظهر الابتكار خاصة في حالة المراهقين الأكثر استقلالا وذكاء أو أصالة في التفكير والأعلى في مستوى الطموح.
- يأخذ التعليم طريقه نحو التخصص المناسب للمهنة أو العمل.
- يظل التذكر المعنوي في نموه طوال هذه المرحلة.
- ينمو التفكير المجرد والتفكير الابتكاري.
- تتسع المدارك وتنمو المعارف.
- تزداد القدرة على التحصيل وعلى نقد ما يقرأ من معلومات.
- يميل عادة المراهق إلى التعبير عن نفسه.
- تنمو الميول والاهتمامات وتتأثر بالعمر الزمني والذكاء والجنس والبيئة الثقافية وبنمط الشخصية العامة للمراهق.
- يظهر الاهتمام الجدي للمراهق بمستقبله التربوي والمهني، ويزداد تفكيره في تقدمه الدراسي وفي المهن التي تناسبه أكثر من غيرها.

د-الفروق بين الجنسين:

تتفوق البنات على البنين في اختبارات القدرة اللغوية، بينما يتفوق البنون على البنات في اختبارات القدرة العددية والقدرة الميكانيكية. (حامد زهران، 1986 ، ص ص 341-343)

4-5-النمو الانفعالي والوجداني:

تخف تدريجيا الحدة الانفعالية التي كانت موجودة في المرحلة السابقة مع توافر أنماط توافقية تتناسب مع المطالب الجديدة، ويتعرض الشاب في هذه المرحلة للتوتر الانفعالي بسبب المشكلات الجديدة التي يتعرض لها، والتي يكون السبب فيها هو التمرد على الكبار وسلطتهم.

وتزداد القدرة على التحكم في الانفعالات، ويكون انفعال الغضب هو الانفعال الأكثر حدوثا، أما مشاعر الحب فهي تتوجه إلى شخص من الجنس للآخر مع إضفاء الصفات المثالية عليه، ولا يعني ذلك التخلي عن المشاعر الوجدانية الموجهة نحو جماعة الأصدقاء من نفس الجنس.

والشاب في هذه المرحلة قادر على مواجهة المشكلات بطريقة موضوعية، وقادر على اتخاذ القرارات والسعي لتحقيقها ما لم تتوفر أدلة على خطأ هذه القرارات، ومعظم المشكلات التي تظهر في لا هذه المرحلة ترتبط بالجاذبية الشخصية والتوافق الاجتماعي والأسري والتفوق والنجاح الأكاديمي والعلاقات الجنسية.

ويتحدد ميول الشباب بعاملين هما: البيئة والجنس وتظهر أهمية الجنس هنا، لأن هذه الفترة هي التي تحدد نهائيا نمط السلوك المناسب لكل من الذكور والإناث.

وتوجد ميول مشتركة بين الجنسين أهمها ما يتصل بالميول الشخصية والمظهر والاستقلال والمستقبل.

(ناصر الشافعي،2009، ص40)

أ-مظاهره:

- **الرهافة:**

المراهق مرهف الحس في بعض أموره، تسيل مدامعه سرا أو جهرا يذوب أسى وحزنا حينما يمسه الناس بنقد هادئ.

- **الكآبة:**

يتردد المراهق أحيانا في الإفصاح من انفعالاته وعن نفسه خشية أن يثير نقد الناس ولومهم فينطوي إلى ذاته ،ويلوذ بأحزانه وهواجسه ويبتعد عن صحبة الناس ،وقد يسترسل في كآبته حتى تثوب إليه نفسه ، حينما يجد في نفسه وميوله وهوايته ما يملأ فراغه.

(محمد أمل حسونة، 2004 ،ص ص187-188)

- **كثرة أحلام اليقظة:**

يجد المراهق في أحلام اليقظة إشباعا لأماله أو متنفسا لرغباته التي يمنعه المجتمع من تحقيقها فيلجأ إلى الأحلام ن مثل التفوق الدراسي، ثروة طائلة، مركز مرموق، أسرة سعيدة ،لأن المراهق يلجأ إلى تحقيقه في الخيال ما لم في الواقع من أحلام اليقظة.

- **الصراع النفسي:**

يعاني المراهق من الصراع النفسي ويظهر في تصرفه الانفعالي وفي تقلبه بين النقيض في مظاهر للانفعال وهو يرى الآن ما يرفضه بعد قليل، فهو لا يستطيع التحكم في أعصابه ومظاهره الجسمية.

(عفاف احمد عويس،2003، ص ص61-62)

- **التهور والعنف:**

يتميز المراهق باستجابة حادة لبعض المواقف، وعدم تقديره للحظات الخطر والتي لا تدل على اتزان من خلال" اندفاع المراهق أحيانا وراء انفعالاته حتى يسمى متهورا يركب رأسه، فيقدم على الأمر ثم يخذل عنه في ضعف وتردد، ويرجع باللائمة على نفسه، ولذلك سرعان ما يستجيب لسلوك الجمهرة الصاخبة الثائرة في طيش قد يرمي به إلى التهلكة"".

(السيد ،1975، ص ص، 289-290)

- **الميل إلى الاستقلال:**

ومن أبرز مظاهر الحياة الانفعالية لدى المراهق رغبته في الاستقلال عن الأسرة، وميله نحوى الاعتماد على نفسه ولم يعد بعد الطفل الذي لا يباح له أن يتكلم أو يسمع.

إن المراهق في هذه المرحلة يسعى لأن يعتمد على نفسه ، وتأكيد ذاته "فهو في نظره يكون له مركز بين جماعته ولأجل أن تتعرف تلك الجماعة بشخصيته ، فإنه يميل دائما إلى القيام بأعمال تلفت النظر إليه ، ووسائله في ذلك متعددة: فهو تارة يلبس ملابس زاهية الألوان ليجذب انتباه الناس إليه ، وتارة أخرى يقحم نفسه في مناقشات تكون فوق مستواه ليؤكد شخصيته ويشعر بمكانته".

(كمال مصطفى تنيرة،2010، ص15)

4-5-النمو الاجتماعي:

يتصف النمو الاجتماعي في المراهقة بمظاهر يمكن تحديدها فيما يلي:

- ميل المراهق إلى النقد ورغبته في الإصلاح.
- الرغبة في مساعدة الآخرين والمشاركة الاجتماعية.
- اختيار الأصدقاء
- الميل إلى الزعامة والبطولة والرجولية ،مثل الزعامة الاجتماعية الذهنية والرياضية.
- الاستقلالية ووضع الكبار في موقف التبعية .
- التقبل الاجتماعي يلعب دورا هاما في تحقيق المسألة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي
- القدرة على الابتكار (زرورو نسيمة،2012، ص 83)
- الميل إلى الانضمام إلى جماعات مختلطة من الجنسين بقصد الوصول إلى أفضل وسط اجتماعي ، حيث يلاحظ أن "الميل إلى جماعات الرفاق من نفس الجنس هو ضرورة نفسية تساعد المراهق على حل كثير من الصراعات، مثل تحقيق الاستقلال النفسي حيث يوفر له السند العاطفي الذي يوشك أن يفقده بسبب علاقته المتوترة مع الأبوين" . (هندام وآخرون، 1978،ص46)

5-مرحلة التعليم الثانوي:

تحدد هيئة اليونيسكو التعليم الثانوي: بأنه المرحلة الوسطى من سلم التعليم بحيث يسبقه التعليم الإبتدائي ويتلوه التعليم العالي، ويشتغل فترة زمنية تمتد من 12 حتى 18.

(فاروق عبده و أحمد عبد الفتاح زكي، 2004،ص 110)

كما يعرف أيضا : بأنه المرحلة التالية من مراحل التعليم العام و التي تلي مرحلة التعليم الإبتدائي والأساسي و في هذه المرحلة يبدأ تخصص التلاميذ في العلوم و الآداب.

حيث أن مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات و يلتحق به التلاميذ الذين إجتازوا المرحلة الإعدادية و عادة ما يبدأ عمر التلميذ فيه من 15 و يستمر حتى نهاية 17 وأوائل 18.

وهذه المرحلة التعليمية تقابل الفترة المتأخرة من مرحلة المراهقة وهدفها التعليمي هو إعطاء أكبر قدر من المواطنة الصالحة تتوافق مع النمو الجديد للتلميذ وإعداده لمواجهة الحياة العملية، وإكمال دراسته الجامعية العالية وذلك وفق قدراته وحسب نوع التعليم الثانوي الذي سيلحق به.(سماح رافع محمد،1976،ص 33)

6-خصائص تلميذ التعليم الثانوي:

6-1-الخصائص العقلية لتلاميذ التعليم الثانوي:

6-1-1-الذكاء والقدرات الخاصة:

ينمو الذكاء وهو القدرة العقلية الفطرية العامة نموا مطردا حتى الثانية عشرة، ثم يتعثر قليلا في فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطرابات النفسية السائدة في هذه المرحلة ، ويقف نمو الذكاء عند سن معين فيقف عند الاعتياديين من الناس في:

حوالي سن 16 وعند الأغبياء في سن 14 وعند الأذكياء في حوالي سن18.

- **الانتباه:**

يعتبر من أهم العمليات العقلية العليا لأنه شرط لازم لكل عملية عقلية ، ويقصد به أن تبلور الفرد شعوره على شيء ما في مجاله الإدراكي وتزداد مقدرة تلميذ التعليم الثانوي على الانتباه سواء في المدة أو المدى، فهو يستطيع أن يستوعب كل مشكلة طويلة معقدة في يسر وسهولة.

- **التخيل:**

يتجه تخيل التلميذ المراهق نحو الخيال المجرد المبني على الألفاظ أي الصورة اللفظية ولعل ذلك يعود إلى أن عملية اكتسابه للغة تكاد تدخل في تطويرها النهائي ولا شك أن نمو قدرة تلميذ المدرسة الثانوية

على التخيل تساعده على التفكير المجرد في مواد مثل الجبر والهندسة مما يصعب عليه إدراكها في المراحل السابقة.

- **الذاكرة:**

ويقصد بالذاكرة استعادة ما مر من خبرة الفرد السابقة، عند تذكير تلميذ المدرسة الثانوية، فإنه يؤسس على الفهم والميل فتكون عملية التذكر عنده القدرة على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكرة ولا يتذكر موضوعا إلا إذا فهمه تماما وربطه بغيره مما سبق إن كان قد مر به في خبرته السابقة.

6-2-الخصائص الانفعالية لتلاميذ المرحلة الثانوية:

هناك عدة عوامل مؤثرة في انفعالات تلميذ التعليم الثانوي منها:

6-2-1-التغيرات الجنسية الداخلية والخارجية:

تتأثر انفعالات تلميذ التعليم الثانوي أي المراهق بالنمو العضوي الداخلي وخاصة نمو أو ظهور الغدد الصماء فتشاهد الغدد التناسلية بعد كمونها طوال فترة الطفولة وظهور الغدد الصنوبرية. (مزياني و بوحريرة ،2015، ص ص35-36)

ومن ناحية نجد أن نمو المراهق وما يطرأ على جسمه، وطبيعة التغيرات الفسيولوجية التي تتميز بها هذه المرحلة تسبب له قلقا بالغا. (إبراهيم وجيه محمود،1981،ص49)

6-2-2-تفكير المراهق في مستقبله الاقتصادي و مركزه الاجتماعي:

ومن المسائل التي تشغل بال المراهق وتجول في تفكيره كثيرا مستقبله الاقتصادي ومركزه الاجتماعي، فهو يفكر في المهنة التي سيزاولها والطريق إلى النجاح في الحياة العملية، وكل هذا يتطلب من المدرسة قدرا من التوجيه العلمي، والتربية الاقتصادية والإعداد للمهنة.

(مزياني و بوحريرة ،2015، ص 36)

7-المشرف التربوي:

المشرف التربوي هو موظف إداري ينتمي إلى الأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية، يمارس نشاطه بالمتوسطات والثانويات، يقوم بمهام محددة وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 240/12المؤرخ في 29 ماي 2012 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 315/8 المؤرخ في 11 أكتوبر 2008 والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية ويضم سلك مشرفي التربية رتبتين(02) رتبة مشرف التربية والمشرف الرئيسي للتربية

حيث يكلف المشرف التربوي بضمان مراقبة النظام والانضباط في المؤسسة وكذا تنسيق نشاطات مساعدي التربية والمساعدين الرئيسيين للتربية ومتابعتهم ومراقبتهم وتوجيههم إلى جانب مسك ومتابعة السجلات والدفاتر المتداولة بالتنسيق مع مستشار التربية وضمان المداومة التربوية استثنائيا أثناء غياب الأستاذ وتسجيلها في السجلات والوثائق المتعلقة بها.

(المرسوم التنفيذي 12-240، 2012)

7-1-مهام المشرف التربوي:

تختلف مهام المشرف التربوي ومسؤولياته من مجتمع لآخر، فلكل مجتمع أهداف ومفاهيم معينة للإشراف التربوي ، ونتطرق في موضوعنا إلى مهام المشرف التربوي في المدرسة الجزائرية والتي يزاولها في المتوسطات والثانويات، والتي حددت في النشرية الرسمية العدد-552- جويلية 2012

- **-تحديد المهام: المادة 84 مكرر3:**

يكلف مشرفو التربية بضمان مراقبة النظام والانضباط في المؤسسات التعليمية وكذا تنسيق نشاطات المساعدين الرئيسين للتربية ومساعدي التربية ومتابعتهم ومراقبتهم وتوجيههم، إلى جانب مسك و متابعة السجلات والدفاتر المتداولة بالتنسيق مع مستشار التربية، وضمان المداومة التربوية استثنائيا أثناء غياب الأساتذة وتسجيلها في السجلات و الوثائق الإدارية المتعلقة بها ، ويكلفون بمراقبة التلاميذ عند تنقلهم خارج المؤسسات التعليمية خلال التظاهرات و النشاطات التربوية المرتبطة بأهداف المنظومة التربوية وانفتاحها على المحيط ، والمساهمة في تقوية العلاقات الإنسانية وتنمية النشاطات الاجتماعية و التربوية، واستقبال أولياء التلاميذ وتوجيههم ، ويمارسون أنشطتهم في المتوسطات والثانويات.

زيادة على المهام الموكلة لمشرفي التربية، يكلف المشرفون الرئيسيون للتربية بمساعدة مستشار التربية والمستشار الرئيسي للتربية في إعداد التقرير اليومي وتحضير مختلف مجالس التعليم والأقسام وتسوية غيابات التلاميذ والعمل على معالجة ظاهرة الغيابات بالطرق التربوية ومساعدة التلاميذ على الاستعمال الأفضل لقدراتهم وإمكاناتهم وكذا المساهمة في إنجاز أعمال بداية ونهاية السنة الدراسية وضبط جداول توقيت التلاميذ وجداول خدمات الأساتذة.

بالإضافة إلى تعزيز العلاقات ضمن المجموعة التربوية بالاتصال بين مندوبي الأقسام والأساتذة والأولياء والمشاركة في تأطير النشاطات التربوية والاجتماعية ويمارسون أنشطتهم في المتوسطات والثانويات.

(المرسوم التنفيذي، 12-240)

الخلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى مرحلة هامة من مراحل النمو، ألا وهي مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة عبور من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ، حيث تعتبر من أصعب المراحل لدى التلميذ ، الذي تحدث له فيها الكثير من التغيرات من الجانب الجسمي والانفعالي والعقلي والاجتماعي، لذا يجب عليه التصرف بحكمة وروية وحذر ، لأنها تؤثر على حياته الخاصة ومجتمعه ومحيطه عامة، فقد أكد الكثير من العلماء اهتمامهم بهذه المرحلة حتى يكون التلميذ سويا صالحا، وأن أي خلل يحدث فيها يعود بالسلب على شخصيته ومستقبله، ولذلك يجب أن لا يقتصر الاهتمام بالتلميذ على الأسرة فقط ، بل يجب على المدرسة تقديم الرعاية والتربية والتوجيه اللازم للتلميذ ،حتى يسير في الطريق الصحيح نحوى النجاح وتحقيق الذات ، وتحميه من الميل إلى الجنوح والسلوك السلبي ، من خلال ما تقدمه من برامج تربوية من شأنها أنتساعد المراهق على تخطي مختلف مصاعب الحياة وعراقيل هذه المرحلة.

الفصل الرابع
الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-مجالات الدراسة

3-مجتمع وعينة الدراسة

4-أدوات جمع البيانات

5-أساليب المعالجة الاحصائية

تمهيد:

يعد الإطار المنهجي من الخطوات الأساسية في إجراء الدراسة الميدانية التي لا يمكن للباحث الاستغناء عنها في دراسته من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية، ولذالك نستعرض.

في هذه الفصل المقاربة المنهجية للدراسة من حيث الخطوات المتبعة في جمع البيانات، ويتناول هذا الفصل المنهج المستخدم في الدراسة ، مجالات الدراسة ، نوع العينة وحجمها والأدوات التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات، بالإضافة إلى عرض صدق وثبات أداة الدراسة وطرق وأساليب ووسائل المعالجة الإحصائية التي تبنتها الدراسة .

1-منهج الدراسة:

يعطي الاختيار الجيد والدقيق للمنهج مصداقية وموضوعية للنتائج المتوصل إليها، ونظرا لتميز الظاهرة محل الدراسة بمجموعة من الخاصة بها توجب على الباحثان الاعتماد في الدراسة.

الحالية على المنهج الوصفي الذي يحاول وصف وتحليل مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة التعليم الثانوي من وجهة نظر المشرفين التربويين لولاية الأغواط.

وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا بوصفها وبيان خصائصها وكميا بإعطائها وصفا رقميا من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. (مصطفى غنيم،2008)

2-مجالات الدراسة:

2-1-الحدود الزمنية: سيتم تطبيق هذه الدراسة في الموسم الثاني من السنة الدراسية 2020/2019.

2-2-الحدود المكانية: سيتم تطبيق هذه الدراسة في ثانوية الشهيد العيمش محمد بلدية تاجموت ولاية الأغواط.

2-3-الحدود البشرية: سيتم تطبيق هده الدراسة على المشرفين التربويين العاملين بثانوية الشهيد العيمش محمد.

3- مجتمع الدراسة:

3-1-مجتمع الدراسة:

مجتمع البحث هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، أو هو مجموعة من الأفراد تشترك في صفات وخصائص محددة ،وإنه الكل الذي نرغب في دراسته، لكن يتم جمع البيانات من جزء من مفرداته يسمى العينة. (عمار بوحوش،1990 ،ص42)

*و على ضوء موضوع دراستنا، فإن الإطار العام لمجتمع البحث هم مجموعة من المشرفين التربويين العاملين في ثانوية الشهيد العيمش محمد بلدية تاجموت ولاية الأغواط.

3-2-عينة البحث:

العينة ليست مجرد جزء من البحث ولكنها اختيار واعي تراعى فيه قواعد علمية معينة لكي تكون نتائجه قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي، وتعرف إنها مجموعة من المستجابين يتم اختيارها من المجتمع الأصلي لتحقيق أغراض الدراسة. (عمار بوحوش،1990 ،ص42)

*اختار الباحثان عينة للبحث من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية ، بلغ عدد أفرادها05 مشرفا تربويا ومشرفة تربوية العاملين في ثانوية الشهيد العيمش محمد بلدية تاجموت ولاية الأغواط.

3-2-1-توصيف عينة البحث:

جدول (02) يوضح توصيف العينة حسب الجنس

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	3	%60
إناث	2	%40
المجموع	5	%100

جدول(03) يوضح توصيف العينة حسب الخبرة في المهنة بالسنة

النوع	1س ـــــــ 5س	5س ـــــــ10س	أكثر من 10 سنوات
ذكور		2	1
إناث		1	1
المجموع		3	2

4-أداة البحث:

اعتمد الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة على استخدام الأدوات المناسبة لذلك والمتمثلة في: (ورشة عمل والمقابلة)

4-1- ورشة عمل:

قام الباحثان بالتنسيق مع إدارة ثانوية الشهيد العيمش محمد ببلدية تاجموت ولاية الأغواط بتنظيم ورشة عمل مع مجموعة من المشرفين التربويين العاملين بذات الثانوية.

عقدت الورشة في ثانوية العيمش محمد بتاجموت، وأقيمت يوم الخميس 2020/30/12 ابتداء من الساعة العاشرة حتى الساعة الحادية عشرة صباحا، وشارك فيها عدد من المشرفين التربويين ذوي خبرة.

وأوضح المشاركون في ورشة العمل من خلال هذا اللقاء أن الأنماط السلبية و أنواع السلوكات العدوانية الأكثر شيوعا لدى طلبة المرحلة الثانوية في مجالات موضوع الدراسة كانت كالتالي:

أ- مجال الإدارة المدرسية:

بصفتهم موظفين إداريين يؤكد المشرفون التربويونأنه وفقا للنظام العام داخل المدرسة وبصفتهم المرافقين الدائمين للطلبة أثناء الدخول والخروج وفي أوقات الراحة وأثناء حصص المداومة ،وفي تنقلاتهم أثناء التظاهرات التربوية خارج المؤسسة، أن أكثر الأنماط العدوانية شيوعا هي:

- تجاهل القوانين المدرسية .
- عدم الامتثال لقواعد النظام و الانضباط المعمول بها.
- الاستهزاء والسخرية والضحك.
- رفع الأيدي واستعمال إشارات غير لائقة.
- المشاحنات الكلامية,
- عدم العمل بتوجيهات المشرفين التربويين.
- عدم تقدير الإدارة والتعامل معها بأسلوب لائق.
- التأخر وعدم الانضباط.
- الاعتداء على الممتلكات المدرسية .
- الكتابة على الطاولات والجدران.
- الغش في الامتحانات.

فيما أكد أغلب المشاركين عدم شيوع بعض الأنواع منها:

- الشجارات بصفة عامة .
- ممارسة التدخين في الفناء المدرسي .
- عدم الالتزام بالزي المدرسي.
- السب والشتم العلني للمشرفين التربويين.
- التهديد بالضرب خارج المؤسسة.
- الاعتداء بالضرب والمشاجرة مع المشرفين.

وبرر ذلك المشاركون عدم شيوعها إلى العقوبات المترتبة عنها قانونا.

ب – مجال العلاقة بالمعلمين:

أظهرت نتيجة ورشة العمل من طرف المشاركين أن أنواع السلوك السلبي و العدواني الأكثر شيوعا لدى طلبة المرحلة الثانوية تتمثل في:

- إهمال الواجبات المنزلية.
- التعمد بعدم إحضار الكتب المدرسية.
- إحداث الفوضى وتحريض الطلبة على إفساد الحصص الدراسية .
- معاكسة المدرسين لفظيا.

فيما أجمع أغلب المشاركين عن عدم شيوع بعض الأنماط أهمها:

- العبث بالأجهزة أثناء الحصص الدراسية.
- التحريض على بعض المدرسين أو السخرية منهم.
- الشجار مع المدرسين.

وبرر المشاركون تلاشي ظاهرة الاعتداء على المدرسين، بسبب ما يترتب على الطالب من عقوبات مدرسية كالإحالة على مجلس التأديب، الفصل من المدرسة، استدعاء الولي، إلى آخره من العقوبات المنصوص عليها قانونا,

ج– مجال العلاقة بالزملاء:

أوضح المشاركون أن أكثر الأنماط السلبية شيوعا لدى طلبة من خلال معالجتهم لقضايا الطلاب فيما بينهم تتمثل في:

- الاعتداء بالضرب على زملائه بالقسم
- المشاحنات اللفظية.
- تشويه سمعة الزملاء بعضهم لبعض .

- السخرية من زملائه والاستهزاء بهم.
- شتم كل من يضايقه من الزملاء.
- المغالاة في إصدار الأحكام على زملائه لمجرد مخالفته في الرأي.

فيما اعتبر المشاركون في ورشة العمل أن هناك أنواعا قليلة الشيوع بين الطلبة أهمها:

- المشاجرات والاعتداء الجسدي.
- التهديد بالضرب خارج المدرسة.
- تمزيق كتب زملائه وملابسهم.

4-1-المقابلة:

يمكن تعريف المقابلة بأنها عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته، من أجل تحقيق أهداف الدراسة، ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلى معرفة ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة. (عبيدات وآخرون،1999، ص55)

تم إجراء عدة مقابلات مع مجموعة من المشرفين التربويين العاملين بثانوية الشهيد العيمش محمد بتاجموت كل على حدى تم خلالها طرح الأسئلة التالية:

1- ما أنواع السلوك العدواني التي تظهر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم ؟
2- ما ترتيب السلوكات العدائية من حيث كثرة الانتشار حسب رأيهم؟
3- ما هي وسائل التصدي لهذه السلوكات من طرفهم؟

وكانت إجابة كل منهم كالتالي:

أ)-المقابلة الأولى:

أجرى الباحثان مقابلة مع المشرف التربوي (ب-ط 2020) بثانوية الشهيد العيمش محمد بتاجموت، وقد توافقت الإجابة مع نتائج ورشة العمل في تحديد أنواع السلوك العدواني التي تظهر لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجالات التي تم تداولها زفي ترتيبها حسب كثرة إنتشارها.

ب) المقابلة الثانية:

أجريت مع المشرف التربوي (ع-م 2020) بنفس الثانوية ،توصل الباحثان من خلال نتائج المقابلة إلى نفس الأنواع التي توصلا إليها في ورشة العمل ، مع التأكيد على عدم وجود الشجارات بين المعلمين

والطلبة أو المشرفين والطلبة و كذا عدم وجودها بين الطلبة ،فيما أكد المشرف خلال المقابلة أن أغلب السلوكات عبارة عن مشاحنات كلامية .

ج) المقابلة الثالثة:

تم إجراءها مع المشرفة (ر-ج 2020) نفس الثانوية أظهرت نتائج المقابلة على اختلاف في درجة التزام الطالبات عن الطلاب ، فقد أكدت التزام الطالبات بدرجة كبيرة بالحضور الصباحي، وعدم إحداث الشجارات ، وأرجعت ذلك إلى خوف الفتاة من انعكاسه عليها سلبا لوجودها في بيئة محافظة ولما تفرضه عليها العادات والتقاليد من تشدد أكثر من الشباب.

د) المقابلة الرابعة:

كشفت المقابلة التي أجراها الباحثان مع المشرفة(ق- ف) النقاب عن أن الطالبات لا يقمن بتخريب الممتلكات المدرسية ،وعزت ذلك إلى أن هذا النوع من العدوان يتطلب قوة ، وهذا مالا يتلاءم مع البنية الجسمية للفتاة، في حين وافقت المشرفة على الأنواع التي وردت في مجمل المقابلات وورشة العمل السابقة الذكر.

هـ) المقابلة الخامسة:

أظهرت نتائج المقابلة التي أجراها الباحثان مع المشرف(ش-أ) أن أكثر الأنواع العدوانية انتشارا هو المشاحنات الكلامية الحادة والتي تتعلق بالحياة الشخصية والعائلية بالذات في مجال الزملاء،بينما إحداث الفوضى والتكلم أثناء الحصص ومعاكسة بعض المدرسين لفظيا أكثر الأنواع انتشارا في مجال العلاقة بالمعلمين ،في حين أن أكثر أنواع السلوك العدواني شيوعا في مجال العلاقة بالإدارة عامة وبالمشرفين خاصة هو عدم الامتثال لقواعد النظام والانضباط المعمول به ،الاستهزاء والسخرية والضحك والمشاحنات الكلامية، فيما أبدى المشرف توافقا مع ما ورد في المقابلات السابقة.

- اتفق المقابلين على أغلب السلوكات العدوانية الأكثر شيوعا وانتشارا لدى طلبة المرحلة الثانوية بثانوية العيمش محمد بتاجموت، في حين أجمعوا على تناقص هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة ، وأرجعوا ذلك إلى فتح ثانوية جديدة بذات البلدية وتحويل أغلبية الطلبة النصف داخليين مما قلص من الصدامات خاصة بين الطلبة النصف داخليين والطلبة الخارجيين ، علما أن ثانوية الشهيد العيمش محمد بتاجموت تعمل بالنظام النصف داخلي.

• وفي ردهم عن السؤال الثالث أجاب المشاركون بإجماع على أن هناك العديد من الوسائل والطرق للتصدي لظاهرة السلوك العدواني أهمها:

– تطبيق الأحكام والقوانين المنصوص عليها في التشريع المدرسي.

–حتى تتجنب المؤسسة التربوية المشكلات السلوكية للتلاميذ وتحد منها وتتصدى لها خاصة وأنها تعيق الأداء الفعال للعملية التربوية والتعليمية، كما تسيء لسمعة المؤسسة التربوية ولدورها، تضمنت النشرة الرسمية للتربية أحكاما خاصة تحدد سلوكات التلاميذ وانضباطهم وتكتسي أهمية خاصة لكونها تهتم بأهم عنصر في الجماعة التربوية، حيث جاء في المادة الثالثة والأربعين ما يلي:

" ينبغي للتلاميذ أن يتحلوا بالسلوك الحسن مع جميع المعلمين والأساتذة وأفراد الأسرة التربوية، وأن يتعاملوا فيما بينهم بالمودة والاحترام وروح التعاون وأن يتجنبوا كل أنواع الإساءة والإهانةة العفوية والمادية."

– كما جاء في القرار رقم 778 المؤرخ في1991/10/26 والمتعلق بتنظيم الجماعة التربوية في المؤسسات التعليمية والتكوينية يقرر ما يلي:

***المادة الأولى:** يهدف هذا القرار إلى منع استعمال العقاب البدني والعنف اتجاه التلاميذ منعا باتا في جميع المؤسسات التربوية بمختلف مراحلها.

* **المادة الثانية:** يتعلقالمنع المشار إليهفي المادة الأولى أعلاه على جميع أشكال الضرب والشتم والتمثيل وكل ما من شأنه أن يلحق ضررا ماديا أو معنويا بالتلاميذ.

* **المادة الثالثة:** يجب على التلاميذ أن يتقيدوا بالانضباط المنصوص عليه في النظام الداخلي لمؤسستهم وأن يتحلوا بالسلوك الحسن مع جميع المعلمين والأساتذة وأفراد الجماعة التربوية داخل المؤسسة وخارجها.

***المادة الرابعة:** يؤدي كل تصرف مناف لقواعد حسن السلوك والانضباط التي تستلزم مقتضيات العملية التربوية، إلى عقوبات يتعرض لها التلميذ المخالف وفقا للإجراءات التأديبية المنصوص عليها في التنظيم المدرسي

***المادة الخامسة:** يحرص المعلمون والأساتذة وباقي أفراد الجماعة التربوية على خلق الجو الكفيل بدعم علاقة الثقة والاحترام المتبادل وتعزيز روح التعاون بينهم وبين تلاميذهم.

(سعد وقلاتي،2010، ص ص 38–39)

الفصل الخامس

عرض وتفسير ومناقشة النتائج

-تمهيد

1-عرض النتائج العامة

2-عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول

3-عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني

4-عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث

5-الاستنتاج العام

-خاتمة

-الاقتراحات والتوصيات

-قائمة المراجع

بعد إجراء المقابلات توصل الباحثان إلى أهم النتائج من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة لتحقيق أهدافها مبتدءان بعرض نتائج الدراسة ثم تفسيرها ثم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة ، حيث تمثل نتائج الدراسة التعرف على أهم أنواع السلوك العدواني الأكثر انتشارا لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي والتي يمكن أن تكون في أي مجتمع من المجتمعات، وتعتبر مؤشرا حقيقيا وهاما لمسار هذا المجتمع والظواهر الإيجابية والسلبية التي تسوده.

واستهدفت الدراسة الحالية التعرف على أنواع السلوك العدواني المنتشرة لدى طلبة المرحلة الثانوية بثانوية الشهيد العيمش محمد بتاجموت وطرق التصدي لها من وجهة نظر المشرفين العاملين بذات الثانوية،من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، والتي كانت على النحو التالي:

أولا: إجابة السؤال الأول ونصه:

1-ما أنواع السلوك العدواني التي تظهر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

- وللإجابة عن السؤال قام الباحثان بوضع أهم أنواع السلوك العدواني التي تظهر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في جدول حسب وجهة نظر المشرفين التربويين من خلال إجراء المقابلات.

الجدول (04)

يوضح أهم أنواع السلوك العدواني التي تظهر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين بالتسلسل

المجال / نوع السلوك	العلاقة بالإدارة المدرسية	العلاقة بالمعلمين	العلاقة بالزملاء
السلوك العدواني الموجه نجوى الآخرين	**1**	**1**	**1**
السلوك العدواني الموجه نجوى الذات	**2**	**2**	**2**
السلوك العدواني الموجه نجوى الممتلكات	**3**	**3**	**3**

يتضح من الجدول (04) أن أهم أنواع السلوك العدواني التي تظهر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين هي على التوالي:

- السلوك العدواني الموجه نحوى الآخرين ويتضمن:

- السلوك العدواني اللفظي.
- السلوك العدواني الجسدي.
- السلوك العدواني الإشاري.

• السلوك العدواني الموجه نحوى ويتضمن:

- السلوك العدواني اللفظي.
- السلوك العدواني الجسدي.

• السلوك العدواني الموجه نحوى الممتلكات ويتضمن:

- تخريب وتكسير الممتلكات.
- الكتابة على الجدران والطاولات والكراسي.
- تقطيع وتمزيق الكتب والملابس .

ثانيا: إجابة السؤال الثاني ونصه:

-ما ترتيب السلوكات العدائية من حيث كثرة الإنتشار حسب رأي المشرفين التربويين؟

للإجابة عن السؤال قام الباحثان بترتيب أنواع السلوك العدواني الأكثر شيوعا حسب استجابة المشرفين التربويين في الجدول (04) .

الجدول (05)

يوضح ترتيب أنواع السلوك العدواني الأكثر انتشارا حسب رأي المشرفين التربويين

نـــــــــــــوع السلـــــــــــــوك	التـــــــــــرتـــــــيب
السلوك العدواني الموجه نجوى الآخرين	**1**
السلوك العدواني الموجه نجوى الذات	**3**
السلوك العدواني الموجه نجوى الممتلكات	**2**

يتضح من الجدول(04) أن ترتيب أنواع السلوك العدواني الأكثر انتشارا لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب رأي المشرفين التربويين ، جاءت كالتالي:

- احتل السلوك العدواني الموجه تحوى الآخرين المرتبة الأولى حسب رأيهم.
- فيما جاء السلوك العدواني الموجه نحوى الممتلكات في المرتبة الثانية.
- في حين حصل السلوك العدواني الموجه نحوى الذات على المرتبة الثالثة .

ثالثا: إجابة السؤال الثالث ونصه:

- ما هي وسائل التصدي لهذه السلوكات من طرف المشرفين التربويين؟

- تبين من خلال نتائج المقابلات التي أجريت مع مجموعة من المشرفين التربويين، وجود أنواع من السلوكات العدوانية منتشرة بين تلاميذ مرحلة الثانوية، وللتصدي لهذه السلوكات من طرف المشرفين جاءت إجابتهم كالآتي:

1- التعامل بحكمة وبأسلوب تربوي مع الحالة.

2- توجيه الحالة إلى مستشار التربية.

3- استدعاء الولي إن لزم الأمر

4- تطبيق العقوبات المنصوص عليها قانونا في التشريع المدرسي.

رابعا: الاستنتاج العام:

أعدت الدراسة الحالية بهدف معرفة مدى انتشار السلوك العدواني في أوساط تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين، للحد من هذه الظاهرة التي أصبحت واقعا موجودا في المدرسة، بسبب التغيرات السريعة التي شهدها مجتمعنا في شتى مجالات الحياة.

فبعد العرض وتحليل النتائج المتوصل إليها، وذلك من خلال استجابات المشرفين التربويين على الأسئلة و تفسير هذه النتائج ومناقشتها بالاعتماد على المعطيات النظرية ومختلف الدراسات المنجزة من طرف الباحثين التي لها صلة بالموضوع، وكذا ما تم الحصول عليه من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت في إطار هذه الدراسة.

وقد توصلنا في دراستنا إلى استخلاص جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- يتضح من الجدول رقم(04) أن استجابات المشرفين التربويين حول أنواع السلوك العدواني الأكثر انتشارا لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي هي:

*السلوك العدواني الموجه نحوى الآخرين.

*السلوك العدواني الموجه نحوى الذات.

*السلوك العدواني الموجه نحوى الممتلكات.

- فيما يتضح من خلال الجدول رقم(05) أن ترتيب السلوكات العدوانية الأكثر انتشارا لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب استجابات المشرفين التربويين جاءت كالآتي :

في المرتبة الأولى السلوك العدواني الموجه نحوى الآخرين.

في المرتبة الثانية السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات.

في المرتبة الثالثة السلوك العدواني الموجه نحو الذات.

خاتمـــــة

خاتمة:

بعد الطرح النظري والتطبيقي تمكنا من التعرف على المظاهر والأسباب والأنواعوالعوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على سلوك التلميذ المراهق خاصة في المرحلة الثانوية والتي يستجيب لها بالتوتر والقلق وعدم الاتزان الانفعالي وبعض السلوكات العدوانية اتجاه ذاته والآخرين. وانطلاقا من المشكلة المطروحة ميدانيا وكذا الاستنتاجات المتوصلإليها من خلال العمل الميداني يمكن القول أن موضوع السلوك العدواني لدي التلميذ المراهق المتمدرس في الطور الثانوي من بين المواضع والمشاكل التي تعاني منها جميع المجتمعات ومن بينها المجتمع الجزائري .

_فظاهرة السلوك العدواني تعد مشكلة إنسانية عرفها الانسان منذ بداية الخلق. ولابد من تسليط الضوء على هذا الموضوع بالكثير من التفصيل والتحليل باعتبار أن مرحلة المراهقة جد مهمة إذ يميزها الصراع النفسي والتوتر والقلق الشديد ولهذا لابد من الاهتمام بهذه الشريحة لأنها تمثل أساس المجتمع فإذا تحصلت على القدر الكافي من الرعاية والاهتمام يكون المراهق ذو شخصية متزنة ومستقر والعكس صحيح.

فنجد أن للأسرة دور مهم في الحياة الطفل خاصة في مرحلة المراهقة باعتبارها توفر كل الحاجات الأساسية سواء النفسية أو الاجتماعية أوالبيولوجية لأن فترة المراهقة هي جد حساسة.

وتلعب مؤسساتنا التربوية دورا هاما وبالغ الأهمية في تنشئة جيل برمته، وذلك بنقل ثقافة المجتمع وعاداته وقيمه وصقل الجيل ليكون فردا صالحا في مجتمعه وذلك بمحاربة ظاهرة السلوك العدواني وعلاجها بالطرق السليمة ، بفتح قنوات الاتصال في المجتمع المدرسي المبني على الثقة والصراحة والاحترام ، وإشراك الطلبة في النشاطات المدرسية المختلفة، وتشجيع الطلبة على إبداء رأيهم والتعامل معهم باللطف واللين بغض النظر على سلوك الطالب ، وتفهم حاجاتهم ومتطلباتهم ودعم شخصياتهم وتفعيل الدور الإرشادي داخل المدرسة.

- **الاقتراحات:**

في ضوء الإطار النظري للدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج ميدانية نرى من الضروري تقديم بعض الاقتراحات للاستفادة من نتائج هذا البحث، وتتمثل هذه الاقتراحات فيما يلي:

- ضرورة القيام بالمزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

- العمل على زيادة المختصين التربويين والنفسانيين في جميع المراحل التعليمية بصفة عامة حتى يتم التقليل من ظاهرة السلوك العدواني.
- الاهتمام بالأنشطة الطلابية التربوية المرافقة للعملية التعلمية من أنشطة رياضية ورحلات وزيارات ميدانية وغيرها لما تمثله من تجديد في الحياة لكسر الروتين اليومي.
- منح المراهق الدعم العاطفي والمعنوي والحرية ضمن ضوابط الدين والمجتمع، وتشجيعه على مواجهة التحديات وتحمل المسؤولية.
- تشجيع الطلبة على إبداء الرأي وتفعيل دورهم داخل المدرسة.
- فتح قنوات اتصال بين الآباء والأبناء مبنية على الثقة والصراحة والاحترام.
- التعامل مع الطلبة بلطف ولين بغض النظر على سلوك الطالب.
- **كما نقترح:**
- إجراء دراسات حول السلوك العدواني في مختلف المراحل التعليمية.
- إجراء دراسات لمعرفة تأثير البيئة المدرسية على السلوك العدواني.
- إجراء دراسات عن علاقة مشاهدة الأفلام العدوانية بزيادة مستويات السلوك العدواني على التلاميذ.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمـــــــــــــراجع:

قـــــــــرآن كـــــريم

الكـــــــــــــــــتب:

1. 14-خالد عز الدين،السلوك العدواني عند الأطفال، د ط، دار أسامة للنشر، عمان.

2. إبراهيم وجيه محمود، 1981، المراهقة خصائصها و مشكلاتها، د ط ،دار المعارف ،الإسكندرية ، مصر.

3. ابن منظور، 1968 ، لسان العرب ، ج15 ،دار صادر بيروت.

4. أبو خاطر نافذ ،2000، سمات الشخصية المميزة للأحداث الجانحين عن أقرانهم الأسوياء في محافظات غزة (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية ،غزة .

5. أبو فخر عدنان ، 1993، مشكلات المراهقة وكيفية التعامل معها، مجلة بلسم ،جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، العدد (214)

6. أحمد أبو أسعد، 2009، نظريات الإرشاد النفسي والتربوي،ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن .

7. أحمد محمد الزعبي،2010، سيكولوجية المراهقة (النظريات، جوانب النمو، المشكلات وسبل حلها) ،ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية.

8. آل رشود سعد بن محمد،2006، فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتراه ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض .

9. أمل محمد حسونة،2004، علم النفس النمو، ط1، دار العالمية للنشرو التوزيع.

10. بن يحي مريم وجاهمي بسمة،2017، السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري، دراسة ميدانية ،مذكرة ماستر علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945.

11. بول سون وآخرون، 1986، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ،ط1، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، الكويت.

12. الجسماني عبد العلي،1994، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية ،د ط، الدار العربية للعلوم ، بيروت .

13. جلال ،1985، الطفولة والمراهقة، د ط،دار الفكر العربي ، الإسكندرية.

14. جمعة سيد يوسف،2000، دراسات في علم النفس الاكلينيكي، د ط، دار غريب للطباعة والنشر،القاهرة .

15. جموعي بلعربي،2018، فاعلية برنامج إرشادي(معرفي–سلوكي) للتخفيف من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وفقا لحاجاتهم الإرشادية، رسالة دكتراه، علم النفس العيادي ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم علم النفس، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف،

16. حافظ نبيل ،قاسم نادر ،1993، برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد الأول.

17. حامد عبد السلام زهران،1985،علم النفس النمو، ط2 ، عالم الكتب للنشر، القاهرة.

18. حامد عبد السلام زهران،1986،علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط4، دار المعارف، القاهرة.

19. حامد عبد السلام زهران،1995،علم النفس النمو، ط5، عالم الكتب للنشر، القاهرة.

20. حسن علي فايد (2005)، المشكلات النفسية والاجتماعية، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع– القاهرة.

21. حقي ألفت ،1996، علم النفس الطفولة ، سيكولوجية الطفل، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب ، القاهرة .

22. خليل ميخائيل معوض، د، 2004راسة مقارنة في مشكلان المراهقين في المدن والريف(السلطة و الطموح) ، د ط ،دار المعارف مصر.

23. خليل وديع شكور،1997، العنف والجريمة،ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت،لبنان.

24. الديدي عبد الغني،1995، التحليل النفسي للمراهقة ظواهر المراهقة وخفاياها، دار الفكر اللبناني، بيروت.

25. رزيق معروف،1969، كيف نربي أبناءنا ونعالج مشاكلهم، دراسة نفسية تربوية اجتماعية لمشاكل الأطفال و المراهقين، ط1 ، دار الفكر، دمشق.

26. الرفاعي نعيم،1972، الصحة النفسية، دراسة سيكولوجية التكليف،ط3، المطبعة الجديدة ، دمشق.

27. زرورو نسيمة،2012 ، تقدير الذات والسلوك العدواني لدى المراهق اللاشرعي ، دراسة عيادية لخمسة حالات (14-16) ، مذكرة ماستر، علم النفس العيادي، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس، المركز الجامعي العقيد آكلي محند اولحاج ، البويرة ، الجزائر.

28. الزغبي وليد ،1997، الغيرة عاطفة تحتاج إلى توجيه،مجلة المعلومات ، السنة السادسة ، العدد61، مركز المعلومات القومي، دمشق .

29. زكريا الشربيني (2000)، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار أسامة للنشر عمان.

30. ساسي محمد ملحم،2004، علم النفس النمو دورة حياة الإنسان ،ط1،دار الفكر ،عمان ، الأردن.

31. سعد لعمش،إبراهيم قلاتي،2010، الجامع في التشريع المدرسي، ج2، دار الهدى ، عين مليلة، الجزائر.

32. سعيد بن عبد الله المخلوفي،2016، علاقة العنف الأسري بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط بمدينة باتنة بالجزائر، مجلة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 13، العدد1 .

33. سماح رافع محمد،1976، تدريس المواد الفلسفية في التعليم الثانوي، دار المعارف، مصر.

34. السيد فؤاد البهي،1975، الأسس النفسية للنمو من الطفولة لإلى الشيخوخة، دار الفكر العربي ، مصر.

35. صالح الدين العمرية،(2005)، علم النفس النمو،ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، مصر.

36. صالح محمد علي أبو جادو ،(2007)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط6 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة،الأردن.

37. طه عبد العظيم حسين، 2007 ، استراتيجيات إدارة العقاب والعدوان ، ط1 ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، الأردن .

38. عبد الرحمن العيسوي،1984،سيكولوجية الجنوح، د–ط ، دار النهضة العربية للطباعة، لبنان.

39. عبد القادر بهتان ونور الدين جبالي،2015،تجليات اضطرابات مرحلة المراهقة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد13، جامعة حمة لخضر ،الوادي.

40. عبد الله حسين الزعبي،2015،السلوك العدواني والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية ،ط1 ،دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.

41. عريشي صديق بن محمد،2004، نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

42. عطا ثريا،1995، العدوان لدى الأطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بتوافق الأم، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد التاسع عشر،الجزء الأول.

43. عفاف أحمد عويس،2003،النمو النفسي للطفل، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان.

44. العقاد عصام،2001، سيكولوجية العدوانية وترويضها،د ط، دار غريب للطباعة والنشر،القاهرة.

45. عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات،1995، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

46. عوض عباس محمود، 2008 ،المدخل إلى علم النفس النمو–الطفولة –المراهقة –الشيخوخة ،دار المعرفة الجامعية ، القاهرة .

47. فاخر عاقل،1985، علم النفس التربوي، ط1، دار العلم للملايين.

48. فاروق عبده وأحمد عبد الفتاح زكي،2004، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء، مصر.

49. فريدة بولسنان ،2013، فعالية برنامج علاجي أسري بنائي في التخفيف من السلوك العدواني عند الحدث الجناح وأثر ذلك على كل من أساليب المعاملة الوالدية والقلق لدى والديهم ، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر .

50. الفسفوس عدنان أحمد(2006)، الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، السلسلة الارشادية، ط1، مكتبة أطفال الخليج الكويت.

51. فؤاد أبو حطب ،محمد سيف الدين فهمي،معجم علم النفس و التربية، ج 1 ،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مجمع اللغة العربية ، جمهورية مصر العربية.

52. قحطان أحمد الظاهري، 2004 ، تعديل السلوك، ط1،دار الفكر العربي،القاهرة، مصر.

53. القمش مصطفى نوري،2006، الاضطرابات السلوكية والانفعالية ،دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

54. كمال حسن مصطفى تنيرة،2010، أ نماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة.

55.ليندال دافيدوف،1983، مدخل إلى علم النفس،ترجمةالطواب محمود غنيم، المكتبة الاكاديمية.

56.الماحي زوبيدة،2015، دراسة إحصائية استكشافية وصفية للسلوك العدواني في مرحلتي التعليميين الابتدائي والمتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21، جامعة محمد بن أحمد ، وهران.

57.محجوب عبد الوهاب،2001، السلوك العدواني،ترجمة نور الدين كرديس، بيت الحكمة ،تونس.

58.محمد سند العكايلة، 2006 ، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .

59.محمد عبيدات ،محمد أبو نصار، عقلة مبيضين،1999، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)،ط2 ،دار وائل للطباعة والنشر، عمان.

60.محمد علي عمارة (2008)، برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

61.مرسي كمال ،1985، سيكولوجية العدوان، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت ، العدد الثاني، المجلد الثالث عشر.

62.مريم سليم،2002، علم النفس النمو، ط1، دار النهضة العربية،بيروت ، لبنان.

63.مزياني يوسف وبوحريرة عزيز،2015، دور الأستاذ في تعديل السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي في الرياضات الجماعية (دراسة ميدانية)،رسالةماستر،معهد التربية البدنية و الرياضية،جامعة عبد الحميد بن باديس.

64.مصطفى غنيم،2008، أساليب البحث العلمي والأسس النظرية والتطبيقية،ط2، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، القاهرة.

65.معمرية بشير وآخرون، 2009، السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته، سلسلة الدراسات للمشكلات السلوكية في المدارس والجامعات العربية، الجزء الأول ، المكتبة العصرية ، القاهرة.

66. ميخائيل إبراهيم اسعد، 1994 ، مشكلات الطفولة والمراهقة ،ط2،دار الجيل ، بيروت.

67. ناصر الشافعي،2009 ، فن التعامل مع المراهقين مشكلات و حلول ،ط1، دار البيان.

68. نجاة أحمد الزليطي ،2014 ، سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له،المجلة الجامعية ،العدد السادس عشر، المجلد الرابع ،قسم علم النفس، كلية الآداب ، جامعة الزاوية .

69. نجية إبراهيم محمد، صادق سلمان خلف،2010 ، السلوك العدواني لدى التلاميذ بطيئي التعلم والعاديين، دراسات تربوية ، العدد التاسع

70. هندام يحي وآخرون ،1978، تعليم الكبار ومحو الأمية أسسه النفسية والتربوية، د ط، عالم الكتب ، القاهرة.

71. وفيق صفوت مختار،1999، مشكلات الأطفال السلوكية (الأسباب وطرق العلاج) ،ط1 ،دار العلم والثقافة ، القاهرة.

مراجع أجنبية:

1. 1-Denis jqacqet ,marc labolla et henri le holl, **A dolescences**d'aujourd'hui , université de rennes2 en octobre , France,2006.
2. 1-Dictionnaire encyclopédique,quillet,Adolescences ,sne, paris, librairie artide,1963
3. 2-Ford &Beach,**International Encyclopedia of the social science** ,Volume l ,Editor: David L, Still ,Macmillan company and Free Press , New York.
4. 2-Nobertsillamy ,**dictionnaire de psychologie**,paris,1999.

مواقع أنترنيت:

منتدى الادارة المدرسية لكل أطوار التعليمIdara .ahlamontada.com t3697-topic